نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الثلثاء 31 تشرين الأول 2023 | العدد 1256 - السنة الخامسة | Tuesday 31 October 2023, Issue 1256 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

بري يَعي المخاطر ولا يرى لبنان «حاضراً للحرب»

نصرالله يتّجه إلى التصعيد وميقاتي: لا تطمينات من «الحزب»

الدخان يرتفع أمس من منطقة كريات شمونة في شمال إسرائيل حيث تُشاهَد دبابة ميركافا تتّجه نحو تلك المنطقة (أف ب)

باتساع رقعة المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل التي وصلت أمس الى منطقة النبطية خارج نطاق منطقة القرار 1701، تتجه الأنظار الى الكلمة التي سيلقيها الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله عصر الجمعة المقبل، حيث ستكون إطلالته الأولى منذ بدء حرب غزة في السابع من الشهر الجاري. وبدا من المواقف التي أعلنها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمس أنّ «لا تطمينات» يمكن تقديمها من جانب «الحزب» لعدم انزلاق لبنان الى تلك الحرب.

ماذا عن التوقعات في شأن كلمة نصرالله التي سيلقيها خلال الاحتفال الذي سيقيمه «الحزب» تكريماً لعناصره الذين سقطوا في مواجهات الجنوب حتى الآن؟

بحسب معلومات «نداء الوطن»، فإنّ الكلمة المرتقبة لنصرالله، ستتضمّن«موقفاً واضحاً من الحشود العسكرية الأميركية في شرق المتوسط، ومن التدخل العسكري المباشر في الحرب الدائرة في غزة، كما الدور العسكري الأميركي في ما يحصل على الحدود الجنوبية».

13

تأجيل «بلومبيرغ»... وسعر الصرف مضبوط كقواعد الإشتباك

تأجّل إطلاق منصة بلومبيرغ لتداول الدولار، بعدما كان نواب حاكم مصرف لبنان وعدوا بإطلاقها أكثر من مرة إثر إلغاء طريقة عمل منصة صيرفة التي كان الحاكم السابق رياض سلامة متمسكاً بها لغايات لا تمت بصلة للاستقرار النقدي، كما أكد تقرير للبنك الدولي فضح كيفية الربح غير الشرعي منها.

ويرتبط التأجيل بعدة أسباب: أولها الأحداث الأمنية الجارية في لبنان والمنطقة، علماً أنّ خبراء أجانب من بلومبيرغ كان يجب حضورهم الى لبنان لتدريب المعنيين (مصرفيون وصرّافون وموظفون في مصرف لبنان) على كيفية استخدام هذه المنصة الموعودة.

13

الرياض تحتضن قمّة عربية طارئة الشهر المقبل

نتنياهو يرفض «وقف النار»... وملف الرهائن يتفاعل

خلال قصف الطيران الإسرائيلي شمال القطاع أمس (أف ب)

تحتدم المعارك في الميدان بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي الفصائل الفلسطينية، خصوصاً في شمال قطاع غزة، حيث تدور اشتباكات ضارية مع سعي إسرائيل إلى تقسيم القطاع وتجزئته تمهيداً لقضمه رويداً رويداً تحت وقع الضربات البرّية والجوّية والبحريّة العنيفة، فيما رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقفاً لإطلاق النار، زاعماً تحقيق «تقدّم منتظم» على أرض المعركة، بالتوازي مع تلقّيه جرعة دعم أميركية من خلال تأكيد منسّق السياسات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، أن واشنطن لا تدعم وقفاً لإطلاق النار حالياً، لأنّ «حماس» ستستفيد منه، معتبراً أن «ما ينبغي أخذه في الاعتبار هو فترات هدنة إنسانية».

13

محليات 2
جبهة الجنوب تشغل الديبلوماسيين: بماذا يفكر «الحزب»؟

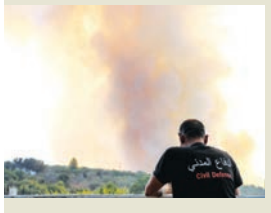

مدارات 10
هوَس الجيش الإسرائيلي بالتطوّر التكنولوجي استراتيجية فاشلة

إقتصاد 11
بدلات الإيجار تقفز بين 20 و50% في المناطق التي نزح إليها «الهاربون من الحرب»

إقتصاد 12
إشغال الفنادق بين صفر و10% ومؤسسات تصرف موظفين

العالم 14
كييف تضرب منظومة للدفاع الجوي في القرم

الرياضية 15
فوز سهل للرياضي على مضيفه ميروبا

جبهة الجنوب تشغل الديبلوماسيين: بماذا يفكر «الحزب»؟

...ويبقى «حزب الله» الصامت الأكبر (أ ف ب)

غادة حلاوي

منذ بدأت الحرب الإسرائيلية على غزة لم تتوقف مراسلات الدول إلى الحكومة اللبنانية للضغط على «حزب الله» وضمان عدم تدخّله نصرة للفلسطينيين. حركة ديبلوماسية ناشطة، تتضمّن نصائح أقرب إلى التحذير تصل في أحيان كثيرة إلى مستوى التهديد من أنّ دخول «الحزب» الحرب بشكل يفوق المواجهات التي تجري جنوباً، سيعرّض البلد لحرب قاسية.

وخلال لقائها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، طالبت السفيرة الأميركية دوروثي شيا الحكومة بإسداء النصح لـ«حزب الله» ومنع تدخّله في الحرب عبر جبهة الجنوب. وتوجهت إليه بالقول: يجب أن تلزمه بعدم التصعيد، وأن يكون تحرّكه تحت مراقبة الحكومة وبالتنسيق معها. سفراء فرنسا وبريطانيا ودول عدة قالوها بصريح العبارة لرئيس الحكومة: عليكم التنبّه جيداً، ولا تدعوا «حزب الله» يشنّ حرباً على إسرائيل.

وخلال زيارته لبنان صارح وزير الخارجية الإيرانية حسين عبد اللهيان المسؤولين ممن التقاهم أنّ بلاده تلقت رسالتين من الأميركيين لعدم توسيع الحرب. أما لبنانياً فلم يتركوا قناة أو وسيلة إلا وأرسلوا عبرها إلى «حزب الله» متمنين عدم دخوله الحرب.

مقارنة بحرب تموز اختلف الموقف الأميركي حيال الاعتداءات الاسرائيلية، فأميركا التي كانت تدير المعارك ديبلوماسياً وعسكرياً ضد «حزب الله» إلى جانب اسرائيل، تخوض راهناً تحركاً ديبلوماسياً واسعاً وتستنفر علاقاتها وصداقاتها الإقليمية والدولية في سبيل إقناعه لئلا يوسّع دائرة المواجهات على امتداد الحدود جنوباً، وهي عمّمت على كل المقربين والأصدقاء تجنب استفزاز «حزب الله» أو مهاجمته فلا يكون مضطراً لدخول الحرب.

كل التنبيهات التي تتلقاها الحكومة عبر رئيسها أو وزير خارجيتها توضع في عهدة «الحزب» الذي يلاحظ التحول في الموقف الأميركي وحتى الفرنسي، ولو أنّ تقييمه للموقف الفرنسي سلبي للغاية لعدائيته التي سبقت الأميركيين بأشواط.

> أبلغ لبنان أنّ فتح الجبهة الجنوبية لن يقتصر على «حزب الله» وستدخلها أطراف أخرى

يؤكد مصدر وزاري أنه بات اليوم أقل تشاؤماً، مما كان عليه مع بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، والسبب «معرفتي بموقف الحزب والإيراني والأميركي». ويتحدث المصدر عن حوار تخوضه الحكومة مع «حزب الله» تراه ناجحاً، وتلمس منه تفهماً لواقع الوضع اللبناني وتعقيداته الاجتماعية والسياسية والإقتصادية وهو ما يقوّي موقف الحكومة وديبلوماسيتها ويعزّز حجتها أمام الديبلوماسيين المطالبين بعدم تدخل «حزب الله». ويقول: «اختلف موقف لبنان اليوم عما كان عليه بداية الحرب على غزة. كان موقفه ضعيفاً وسط خشية من ارتدادات حرب غزة على لبنان واضطرار «حزب» إلى لجم اعتداءات اسرائيل فتتوسع الحرب، لكنه تحول إلى موقف قوي بعدما انتقل من موقع المتلقي السلبي للتهديدات أو المهدَّد إلى موقع المهدِّد. إذ أبلغ لبنان ديبلوماسيي الدول الكبرى الأساسية أنّ فتح الجبهة الجنوبية لن يقتصر على «حزب الله» وستدخلها أطراف أخرى حليفة له من العراق إلى اليمن إلى الجولان. وقد اقترح لبنان في بداية الحرب أن تطلب أميركا هدنة يلتزمها كل الأطراف كي يلتزمها «حزب الله»، معتبراً أنّ الكرة في الملعب الاسرائيلي الذي عليه عدم توسيع الحرب إلى لبنان، وبدل أن يطلب من لبنان عدم تدخّل «حزب الله» فلمَ لا يتم تهديد اسرائيل والطلب إليها وقف عدوانها.

يقول المصدر عينه: ليس من السهل اقناع الديبلوماسية الغربية بصوابية موقف لبنان، لكن الواضح أنّ التعامل بات مختلفاً، فلم يعد بإمكان أي سفير ايداع تحذيراته المسؤولين من دون أن يحمل جواباً لبنانياً رسمياً إزاء ما تشهده غزة والمنطقة ككل. عين الديبلوماسيين على جبهة الجنوب، والسؤال ذاته يتكرر يومياً تقريباً: بماذا يفكر «حزب الله»؟ ومتى سيدخل طرفاً مباشراً في الحرب الدائرة؟ تقارير وتخمينات وحبس أنفاس، ويبقى «حزب الله» الصامت الأكبر إلى أن يخرج أمينه العام مخاطباً العالم في إطلالة ستكون أقرب إلى إطلالات حرب تموز في المضمون.

خفايا

يقول مقرّبون من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إنّ زيارته إلى قطر تأتي من ضمن جولة يحضّر لها عبر سلسلة اتصالات يجريها، وتحمل عنوان «عدم تمدّد النيران إلى لبنان».

يُخشى أنّ يكون الخلاف حول جدول أعمال الجلسة التشريعية التي قد يستعان بها للتمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون، سبباً لعدم انعقاد الجلسة خصوصاً اذا أصرّ بعض الكتل على حصر جدول الأعمال باقتراح التمديد.

أثار قرار رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري الأخير، بإقفال المكتب الإعلامي والإستغناء عن بعض الموظفين، الريبة والحيرة في أذهان مسؤولي «التيار» في المناطق لا سيما في الشمال، وعُلم في هذا الصدد أنهم تشاوروا مع الأمين العام أحمد الحريري بالخطوات الواجب اتخاذها استباقاً لأي قرار قد يصدر عن الحريري بالإستغناء عنهم.

إستحقاق قيادة الجيش... في حلقة مقفلة

قائد الجيش العماد جوزاف عون (فضل عيتاني)

خاص - «نداء الوطن»

لا تزال المشاورات المكتومة، التي تحصل في الكواليس، بشأن مصير قيادة الجيش مع بلوغ قائد الجيش العماد جوزاف عون السنّ القانونية، تدور في حلقة مقفلة. كلّ الأفكار المطروحة لتفادي الشغور، لم تصل إلى نتيجة، وتواجه أفقاً مسدوداً. وتتوزّع الأفكار على الشكل الآتي:

- يسعى رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل إلى تكليف العضو المتفرّغ في المجلس العسكري اللواء بيار صعب (كاثوليكي) بمهام القائد بمرسوم يصدر عن وزير الدفاع، لكن هذا الخيار لا يلقى قبولاً من بقية القوى السياسية، مع العلم أنّ المعلومات تقول إنّ ثمة «حرب فتاوى قانونية» حول مدى قانونية هذه الخطوة من عدمها، وقد تمّ توثيق أكثر من دراسة بهذا الخصوص. لكن بالسياسة، يمكن القول إنّه السيناريو الأقل ضعفاً وجدية. لكن لا شيء يمنع حصوله.

- الأرجح أنّ الثنائي الشيعي ومعهما رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي هم الأكثر دعماً لخيار التمديد لقائد الجيش، أو بالأحرى، الأكثر رفضاً لسيناريو الشغور في موقع القيادة وتعريض المؤسسة العسكرية لخضة من هذا النوع لا سيّما في هذا الظرف الدقيق حيث يحتاج «حزب الله» إلى رفع مستوى التنسيق مع الجيش، لا التلهّي بمتاهة الشغور وما يمكن أن يحدثه في المؤسسة.

- لا تزال طريق التمديد عبر إطار قانوني تنتجه الحكومة، مقفلة، نظراً لرفض وزير الدفاع موريس سليم هذا الإجراء، فيما تقول مصادر قريبة من رئيس حكومة تصريف الأعمال إنّ رئاسة الحكومة لا تزال تنتظر الرّد الرسمي لوزير الدفاع على الكتاب الذي وجّهه رئيس الحكومة لـ«رفع اقتراحات لتفادي الشغور المرتقب في مركز قيادة الجيش»، ليبنى من بعدها على الشيء مقتضاه.

- لا يزالُ خيار تعيين رئيس للأركان ممكنٍ له تولّي قيادة الجيش، غيرَ متاح أيضاً، لسبب سياسيٍ يتّصل برفض الاشتراكيين تحمّل تبعات هذا القرار في هذه الظروف بالذات وتفضيلهم بالتالي التمديد لقائد الجيش، ولسبب قانوني يتّصل وفق بعض المواكبين بقانون الدفاع الذي ينصّ على أنّ رئيس الأركان ينوب عن قائد الجيش، ولكن لا يحلّ مكانه في حال الشغور، كما أنّه لا يتمتّع بكل صلاحيات القائد. وبالتالي إنّ هذه الخطوة قد تكون منقوصة.

- فعلياً، وحده قانون صادر عن مجلس النوّاب قد يؤمّن مخرجاً قانونياً غير معرّض للطعن، ولكن دون هذه الخطوة، مقاطعة القوى المسيحية إذا ما افترضنا أنّ تأمين النصاب القانون ممكن، ما يعني أنّ ثمة حاجة لمشاركة «القوات» على اعتبار أنّ مشاركة «تكتل لبنان القوي» صعبة إذا لم نقل مستحيلة. فهل تفعلها «القوات» في اللحظات الأخيرة؟

الذكرى الأولى للشغور... فرصة الإنتخاب 50 بـ 50

ألان سركيـــس

ترك العماد ميشال عون قصر بعبدا في 31 تشرين الأول الماضي، ومذّاك ظلّ المعطّلون يتجاوزون الدستور والميثاق ويحرمون الجمهورية من رأسها. وإذا استمرّ الوضع السياسي على ما هو عليه، تصبح فرص الصمود أقل في ظل الأوضاع الأمنية المتدهورة.

زادت حرب غزة من تردّي الأوضاع في لبنان والمنطقة، وصارت رئاسة الجمهورية بحكم المؤجّلة في انتظار نهاية المرحلة العسكرية، أما الداخل فيبدو أكثر إرباكاً، وأقصى التمنّيات ألا تنتقل حرب غزّة إلى لبنان.

خرج عون من بعبدا بعد إنجاز ملف الترسيم البحري بين لبنان وإسرائيل. وتوقّع كثُر إنعكاس هذا الأمر إيجاباً على استحقاق رئاسة الجمهورية، لكن تشرذم الداخل وإصرار «حزب الله» على فرض مرشحه الذي هو رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية جمّدا الأمور... وكرّ مسلسل التعطيل.

أحداث كثيرة حصلت منذ مغادرة عون بعبدا. فعلى الصعيد المالي والإقتصادي، كان سعر الدولار نحو 36 ألف ليرة، ووصل بعد مطلع العام الحالي إلى حدود 150 ألف ليرة قبل تراجعه بفضل تعميم مصرف لبنان. ثم ترك حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الحاكمية في 31 تموز الماضي، وتسلّم نائب الرئيس الأول وسيم منصوري الحاكمية، ونجح حتى الساعة في تثبيت الدولار على حدود 89 ألف ليرة.

وكان الصيف مضيئاً ومنتجاً على لبنان، وشهدت البلاد حركة سياحية لافتة لم تعرفها طوال عهد عون، وتنفّس اللبنانيون الصعداء في هذا الصيف خلافاً للسنوات الماضية.

وعلى الصعيد السياسي، ظل وزراء عون و«التيار الوطني الحرّ» مقاطعين جلسات مجلس الوزراء، وتصرّف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وكأنه لا وجود للمكوّن المسيحي، مستفيداً من دعم «الثنائي الشيعي»، إلى أن علت أصوات المرجعيات المسيحية محذرةً ميقاتي من تجاوز الخطوط الحمر وضرب الميثاق.

وشهدت الفترة المنصرمة قيادة النائب جبران باسيل لـ«التيار الوطني الحرّ» فيما عون خارج «القصر»، ومن كان يسمّى «الرئيس الظلّ» تمرّد على «حزب الله»، رافضاً إنتخاب مرشحه سليمان فرنجية، واعتبر هذا الأمر إنقلاباً جوهرياً، لكن حدوده هو الصراع على السلطة ولم يصل إلى حدّ دعم الدولة في وجه «الدويلة»، وتمثّل الانقلاب بالتقاطع مع قوى المعارضة على إسم الوزير السابق جهاد أزعور، فيما لا يزال يصرّ على رفض ترشيح فرنجية. ويخوض باسيل معركة مصيرية في رفضه التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون، معتبراً أنّ خروجه من اليرزة يخرجه من السباق الرئاسي، غير مبالٍ لتمدّد الشغور إلى الكثير من المؤسسات بعد الرئاسة الأولى.

الشغور يتمدّد

> تساعد صعوبة الوضع الإقليمي على الضغط من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية

وأبَت السنة الأولى من الشغور الرئاسي أن تمرّ من دون حدث مفصلي هو عملية غزة، الحدث الذي يقلب خريطة الشرق الأوسط، ويعيش لبنان أسوأ أيامه، إذ دخل في المجهول.

وهناك مساران يمكن أن ينتجا من أحداث غزة في ما يتعلّق بالشأن الرئاسي، الأول هو إطالة أمد الشغور ريثما تنتهي العملية وترتسم صورة التوازنات الجديدة في لبنان والمنطقة، وهذا يعني دخول لبنان في دوامة الإنتظار الثقيل، لأنّ كل المؤشرات تدل الى طول أمد هذه الحرب.

أما المسار الثاني فهو استغلال أوضاع المنطقة لإمرار ملف الرئاسة، ولو كانت أجواء المنطقة ضبابية، لأنّ الدول الكبرى خلافاً لما يظن البعض لم تتخلَّ عن لبنان، وأولى ثمار عدم التخلّي هي تحييد لبنان حتى الساعة عن حرب غزة وإبقاء نقاط الإشتباك على الشريط الحدودي بشكل محصور.

وتساعد صعوبة الوضع الإقليمي على الضغط من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية، فاللاعب القطري قد يتحرّك في أي وقت من الأوقات، وواشنطن من أكثر الدول التي يهمّها الإستقرار في لبنان، وربما ترى إيران نفسها مضطرة إلى تقديم تنازل في مكان ما بعد أحداث غزة، وبالتالي كل هذه العوامل تجعل فرص انتخاب رئيس للجمهورية 50 بـ 50 خصوصاً في بلد تحصل فيه التغييرات السياسية بدقائق.

جنبلاط لعبد اللهيان: لا تورّطونا... الأساطيل لم تأتِ نزهة

أكّد الرئيس السابق للحزب «التقدمي الإشتراكي» وليد جنبلاط، أنه «لا يُحبّذ الحرب»، متمنّياً «ألا نُستدرج إلى الحرب لأن عندها لن يبقى شيء من لبنان، والأداء العسكري حتى الآن لم يخرج عن القواعد لكن قد يخرج». وقال في مقابلة عبر لـ «LBCI» أمس: «أتمنّى لحسابات محليّة ولحرصي على عدم توريط لبنان أن لا ندخل في الحرب وقرار تهجير الفلسطينيين يهودي صهيوني قديم قبل أن يكون ثمّة رادع من قبل حزب الله». واعتبر أنه «حتى الآن الإيقاع العسكري جنوباً ضمن الحدود ومدروس لكن عندما تبدأ الحرب لا أحد يعرف كيف يُسيطر عليها، والأساطيل لم تأت إلى البحر المتوسط نزهة وهي أساطيل هجومية ستُشارك في حال اشتعلت جبهة الجنوب».

وتمنّى على الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله «ألا ينزلق لبنان إلى الحرب حرصاً على لبنان وأهل الجنوب، وهو مدرك لهذه المعاناة على ما أعتقد، والمطلوب ضبط النفس». ورأى جنبلاط أنّ «الحرب قد تطول لمدّة شهرين أو ثلاثة أو أكثر، هذا إذا انتهت». أضاف: «أقول لحزب الله ونصرالله إنه من الأفضل أن تكون الآلة العسكرية في الحزب واحدة ممسكة في قرار الحرب والسلم في الجنوب إلى جانب الجيش اللبناني، وقد يكون ثمّة فصائل قرارها ليس عندها، وقد يكون ثمّة مصالحة محلية وإقليمية لإحراج حزب الله».

تابع: «ستبقى الإستراتيجية الدفاعية وحصريّة السلاح بيد الدولة محور شعاراتنا، ولم أتخلّ عنها، لكن قد يكون قسم من هذا القرار لبنانياً وقسم آخر إيرانياً».

بالنسبة للقرار 1701، أشار إلى أنّ «القوات الدولية لا تستطيع فرض إرادتها بالقوة، وهي قوات فصل وحماية ولعبت دوراً في تفادي بعض المشكلات لكن الموضوع اليوم أكبر بكثير، ودورها جداً إيجابي».

جنبلاط خلال حديثه التلفزيوني

وعن وزير الخارجية الإيراني، قال جنبلاط: «أعترضُ على كلام عبد اللهيان، وقوله إن «لبنان حاضر» يعني إذهبوا للحرب، وهل البلاد التي تقول إيران إنها تُسيطر عليها بلاد إزدهار كسوريا والعراق؟ لا يُمكن التباهي بالدول التي تُسيطر عليها إيران، وأقول لعبد اللهيان لا تورطونا بالحرب». وكشف جنبلاط عما نقل له رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عن وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا قولها «ما من منطقة ستخرج سالمة».

في ملف رئاسة الجمهورية، شدّد على أنّ «المطلوب هو إنجاز استحقاق الرئاسة وتشكيل حكومة وإنهاء حالات الوكالة في المؤسسات ومن ثم إصلاح الاقتصاد». واعتبر أنه بعدما ابتعد النائب جبران باسيل عن «حزب الله»، يُريد الأخير أن يُعيده، فعدنا إلى لعبة الابتزاز».

ولفت إلى أنّ «باسيل زارني وعبّر عن خوفه على لبنان، فطرحنا جوزاف عون لقيادة الجيش لكن الجواب «إجا من غير ميلة» من وفيق صفا الذي قال «ما بدنا نحشر باسيل». ورأى جنبلاط أنّه «في الوقت الحاضر علينا أن ننسى جهاد أزعور وسليمان فرنجية، «ما بقى في حدا غيرن؟» هذا كلام عبثي وغير معقول».

طوني فرنسيس

تغييب لبنان وغيابه

على امتداد أيام حرب غزة بأسابيعها الثلاثة بقي لبنان الرسمي غائباً ومغيّباً، مع أنّ اسمه كان حاضراً في قلب الصدام منذ اللحظة الأولى لاندلاع المعارك.

تحدث الجميع عن لبنان بوصفه احتمال جبهةٍ ثانية مفتوحة لا تقل أهميةً وخطورةً عن جبهة القطاع المنكوب. لم تكن إسرائيل وحدها من حذّر من إحتمال الانفجار على الحدود اللبنانية. الولايات المتحدة الأميركية قالتها أكثر من مرة، والفرنسيون كرروا ذلك، وفي أنحاء العالم استعادوا التعابير ذاتها عن خطورة اتساع المعارك إلى حرب اقليمية بدءاً من جنوب لبنان.

الكلام عن لبنان كان موجهاً إلى طرف لبناني وليس إلى لبنان. حتى إيران التي هددت مراراً بفتح الجبهات لم يكن لبنان بالنسبة إليها أكثر من خندق للاستعمال. كان المنخرطون في الحرب والمحذرون من اتساعها، يوجهون رسائلهم إليها، وعبرها إلى «حزب الله»، ولم يكلف أحدهم نفسه عناء التوجه إلى السلطات الرسمية الآ بالحد الديبلوماسي الأدنى.

بعد اندلاع المعركة اتصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقادة المنطقة واستثنى لبنان، ثم عقدت قمة القاهرة وغاب لبنان، وحلّ صديق لبنان ايمانويل ماكرون في جولة غاب عنها لبنان، وحتى عندما جاء الرئيس الأميركي جو بايدن بنيّة عقد قمة مع الدول العربية المعنية، قبل أن يتم الغاؤها، لم يكن لبنان مدعواً، ومع ذلك يواصل الجميع حديثهم عن خطورة «انخراط لبنان» في الحرب ويوجّهون التحذيرات من كارثية حصول ذلك.

حقيقة الأمر أنّ العالم ينظر إلى لبنان في وضعه الحالي بوصفه لبنان «حزب الله»: واستطراداً لبنان إيران، تماماً مثلما كان ينظر إليه في وقت سابق بوصفه لبنان حافظ الأسد وقبله بقليل لبنان ياسر عرفات...

أحد أسباب التغييب هو غياب السلطة اللبنانية نفسها. فعندما يقول رموزها إنّه لا علاقة لهم بقرار فتح جبهة الجنوب فإنهم يضعون أنفسهم خارج التداول. وهم وصلوا إلى هذه الوضعية مثلما وصلوها في أزمنة سابقة، عندما تخلوا بحكم سطوة الترهيب عن آليات عمل النظام الدستوري المفترضة، فلم يعد للسلطة التنفيذية قيمة ولا للبرلمان دور غير الخضوع لمزاج ميزان قوى تفرضه الميليشيا أو المخابرات.

النتائج ملموسة في الفراغ الرئاسي والتصريف الحكومي وفي غياب مجلس النواب عن بحث مصير البلد، بينما تنشط الحسابات الخاصة ومشاريع ترتيب الأوضاع على خلفية انفجار قد يطيح بالبقية الباقية من بلد خسر كل شيء.

أمام اللبنانيين وجهة نظر أخرى غير هذا «الطموح» المتهور لجرّهم إلى خراب جديد. وهي وجهة نظر غالبية منهم من الجنوب إلى الشمال، تحمل مأساة الشعب الفلسطيني في القلب، وترفض الحرب الا في حال الدفاع عن النفس، وتقترح الاستفادة من تطبيق القرارات الدولية لحماية الحدود والانصراف العاجل إلى معالجة شؤوننا الداخلية. إلى وجهة النظر العارمة هذه يمكن للحكومة ورئيسها الاستناد لخوض تحرك عربي ودولي جريء يستعيد المبادرة والقرار. بهذا المعنى قد تكون زيارة نجيب ميقاتي إلى قطر مهمة وإشارة أولى يجب أن تتبعها إشارات... مضمونها الأول أنّ لبنان يرفض الانزلاق إلى حرب تدميرية أخرى.

العدد 1256 - السنة الخامسة | الثلثاء 31 تشرين الأول 2023

هل تقضي الحرب على آخر بارقة أمل بالإصلاح؟

لم يعش لبنان منذ فترة طويلة ظروفاً طبيعية، فالتداعيات السلبية لعدم الإستقرار إنعكست على مجمل ظروفه السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية وحتى الأمنية، وهذا ما يترك إنطباعات كثيرة لدى اللبنانيين «بأننا في بلد يفتقد للإدارة، ومؤسساته رهينة الترهّل والإنحلال، بدءاً من أعلى الهرم السياسي وصولاً إلى أصغر دائرة تعنى بالخدمة العامة». ومع ذلك ثقّة بارقة أمل كانت قد بدأت تلوح في الافق أخيراً، من خلال جهود إسترعت إهتمام الرأي العام اللبناني، بذلتها الهيئات التي تعنى بالرقابة على المؤسسات العامة، وخصوصاً من خلال ديوان المحاسبة وهيئة الشراء العام.

لوسي بارسخيان

أعادت الهيئتان الرقابيتان الدينامية لمبدأ المحاسبة، على رغم ظهور هذه المحاسبة كجزء من الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي على لبنان لمساعدته في النهوض من أزمته المالية والإقتصادية. وعليه، إستبشر الكثيرون بإعادة تصويب أهداف صفقات تلزيم المرافق التابعة للإدارات والمؤسسات العامة، لتصب مجدّداً في مصلحة المواطنين وخزينة الدولة، بدلاً من تسرّب أرباحها إلى جيوب سماسرة العهود وأزلامها.

لا بل ذهبت طموحات كثيرين إلى التأمّل بمحاسبة تطال المعنيين بالسلطة على إرتكاباتهم السابقة واللاحقة، كما حصل مثلاً من خلال إعادة فتح ملفات شركات الإتصال الخلوية ومبانيها المستأجرة والمملوكة من خارج معايير الشفافية، أو ملف شركة INKRIPT المتعهّدة لخدمات إصدار رخص السوق والسيارات وخدمات أخرى تقدم عبر هيئة إدارة السير والمركبات الآلية، أو ملف مطار رفيق الحريري الدولي، وصفقاته القديمة والحديثة، ومن بينها صفقة تلزيم الـ TERMINAL 2 وصفقة تلزيم خدمة المطاعم والمقاهي وغيرها، وملف علاقة إدارة المطار مع الجامعة اللبنانية، وملف شركة «فال» التي هيمنت على خدمة الكشف الميكانيكي لسنوات طويلة، وملف البريد وإلتزاماته التي لم تتطابق مع المعايير القانونية، وملفّ خدمة الـA2P الخاصة بشركتي الخلوي، وغيرها من الملفات التي أراح وضعها تحت مجهر الهيئات الرقابية الرأي العام، أو أقلّه الجزء الطامح منه للمحاسبة.

الحرب عامل سلبي

غير أنّ ظروف الحرب مجدّداً، تبدو كعامل سلبي قاس قد يخطف وهج هذه البارقة، كنتيجة لتراجع إهتمام اللبنانيين بهذه الملفات خلال الأزمات، ليطغى الهمّ المعيشي والأمني. إلا أنّ المقلق هو محاولة البعض إستغلال هذه الظروف كثغرة تسمح بتمرير صفقات كثرت الشكوك حول شفافيتها. وما يحصل في ملف تلزيم البريد ومحاولة تمريره على رغم الملاحظات القانونية التي وضعت عليه من خلال الهيئات الرقابية، قد يبدو مثلاً واحداً على ذلك، إنما بالتأكيد هناك أمثلة أخرى كثيرة، تكشف المحاولات لجعل الحرب شمّاعة تعلّق عليها الإخفاقات، كوسيلة للحفاظ على «الستاتيكو» غير السويّ القائم في تسيير شؤون الإدارة اللبنانية، وهذا ما يجعل من دور الهيئات الرقابية في فترات «الشدة» أكثر أهمية منه في فترات السلم والإطمئنان.

ولكن العاملين في الهيئات الرقابية ككل المؤسسات، هم «من لحم ودم»، هؤلاء أيضاً يتأثرون بالجو العام، ومن الطبيعي أن تنعكس الظروف القائمة على حماسهم في العمل. وبحسب مصدر مسؤول في ديوان المحاسبة خلال دردشة مع «نداء الوطن»، فإنّ الكل في لبنان تحوّل حالياً إلى وضعية محاولة النجاة أو ما يعرف بالـSURVIVAL MODE، ومن بينهم القضاة ومساعدوهم المسؤولون في الديوان وغرفه الناظرة بالملفات، الذين هم أيضاً لديهم أولاد وعائلات يخافون عليهم وعلى مستقبلهم. وبالتالي، من الطبيعي أن تتحول الأولويات إلى مكان آخر. ومن هنا يعتبر بأنّ الحرب في غزة والخوف من تطوراتها التي قد تؤدي إلى إنزلاق لبنان، أخذت كل الإهتمام، حتى الرأي العام سيتراجع حماسه للملفات المفتوحة، على رغم أهمية تأثيرها على مستقبله والذي قد يوازي أحياناً نتائج الحرب.

ومع ذلك، يعتبر المصدر القضائي «أنّه من الطبيعي أن تستمر محاولات دفع الأمور إلى الأمام من قبل من يتحملون مسؤولية الإدارة العامة والحفاظ على المصلحة العامة، وفي طليعتها الهيئات الرقابية. والأمل بأن لا تطول هذه المرحلة، وتصبح الأمور أوضح حتى تستعيد هذه الهيئات إندفاعها لمتابعة الملفات التي بين أيديها». ويوضح أنه «بالنتيجة، إذا بقي الحال على ما هو عليه ولم يتطور دراماتيكياً، الكل سيتأقلم مع الستاتيكو الجديد، ويحاول المتابعة من المكان الذي وصل إليه».

من جهته، يقرّ رئيس هيئة الشراء العام جان العلية أنّ «الجو السائد حالياً ليس الأمثل للحفاظ على الإندفاع الذي أظهرته الهيئات الرقابية في متابعة الملفات والتدقيق فيها». وإذ يرى في حديث مع «نداء لوطن» أنّ «التأثر هو من صلب الطبيعة البشرية، بحيث لا يمكن فصل كل إنسان من لحم ودم عن محيطه»، يعتبر في المقابل «أنّ من متطلّبات الصمود أن يقوم كل إنسان بدوره».

مقرّ ديوان المحاسبة

بحاجة لكل قرش

بالنسبة للعلية «نحن نمرّ حالياً في أجواء حرب»، من دون أن يعطي توصيفاً سياسياً لما يمرّ به لبنان. وبرأيه أنّه «في حالة الحرب يفترض بكل إنسان أن يتحمّل مسؤوليته ليخدم وطنه بحسب الدور الذي يناط به. ولا بدّ من ضمان إستمرار تأمين الخدمات العامة، لأنّ المواطن في هذه الظروف أحوج ما يكون لذلك. أما دور الهيئات الرقابية فهو أن تحافظ على المال العام، ونحن نعلم أننا بحاجة الآن لكل قرش من هذا المال».

وبالتالي يقول العلية إنّه «حتى لو كان العاملون في الادارات يعانون الضغوطات النفسية، ويخشون نتائج الحرب، فهذا هو عملنا الذي نخدم من خلاله وطننا. والأولويات تبقى موجودة بالنسبة للإدارات بحسب إختصاصاتها. أما بالنسبة لنا كهيئات رقابية، فالملفات التي تعنى بتسيير العمل اليومي في الإدارات، تبقى أولوية لتستمر الإدارة بتسيير أمور المواطن، وهناك ملفات لها تأثير على المال العام وهي أيضاً أولوية».

لبنان بحاجة كما يقول أحد المعنيين في الإدارة العامة لأن يحكم بحسّ وطني، وهذا الحسّ لا يمكن أن يترجم إلا من خلال سلطة تظهر قدرة على الإمساك بملفاتها وإدارتها بما تقتضيه المصلحة العامة. أما في حالة غياب القانون وسلطة الدولة، فيبقى التعويل على الأفراد وضمائرهم في ممارسة مهماتهم.

في معرض حديثه عن أهمية الحسّ الوطني في بناء المجتمعات، وخطورة غيابه الذي قد يتسبّب بهدم المجتمعات وتشويهها، يشير أحد المعنيين إلى طرق نمو بعض المدن والقرى اللبنانية خلال فترة الحرب، بحيث يمكن التمييز بين المدن والقرى التي أديرت بمسؤولية وتحت مظلة القانون، وتلك التي شجّعت فيها قوى الأمر الواقع، العشوائيات، فأساءت إلى مجتمعاتها أولاً. وهنا تحديداً يرى اللبنانيون خطورة الحرب، أو تهديداتها الدائمة، التي جعلت بلدهم يتخلّف عشرات الأعوام، حتّى عن أقرب الدول المجاورة له.

لعدم انتظار الظروف

إنطلاقاً من هنا، يحاول بعض من لا يزالون يؤمنون بسلطة القانون والمحاسبة، أن لا يسمحوا للحرب ومستغلّيها بأن يحبطوا عزيمتهم على الإصلاح. برأي هؤلاء إن «التجربة في لبنان، يجب أن تكون قد علّمتنا بأن لا ننتظر الفرصة أو الظرف الملائم. فالإنتظار يعني التخلّف، بينما التجارب الخاصة تظهر بأن المشاريع والإستثمارات التي غامر من خلالها أصحابها في فترات الحرب، حصدت نتائجها لدى إنتهائها». وبالتالي يعتبر هؤلاء «بأن إلتقاء الإرادات الجيدة لدى بعض من يديرون الشأن العام في فترات الشدّة، لا بد من أن يثمر نتائج تصبّ في المصلحة العامة عندما نصل إلى مرحلة السلم. وهذا ما يجب أن نسعى إليه بشكل دائم».

أسعد بشارة

بين عراق الكاظمي وعراق «الحشد»

لم يشعر عراق «الحشد الشعبي» بالخجل أو التردّد، بعد أن قرّر الامتناع عن التصويت، على القرار العربي التاريخيّ، الذي طالب بوقف إطلاق النار، لوقف مأساة غزّة. بكل بساطة، فسّر «الحشديون» هذا الامتناع، بأنه اعتراض على ما ورد في القرار حول حلّ الدولتين، وهو اعتراض لا يمكن أن يتستّر على موقف مخزٍ، لم يكن العراق ليأخذه بهذه اللامبالاة، لو كان متحرّراً من دولة «الحشد»، ورعاتها في طهران.

مأساة العراق الأسير، ليست الوحيدة في فضاء النفوذ الإيراني. لبنان وسوريا واليمن، والآن غزّة، ليست بأفضل حال. في عواصم «وحدة الساحات»، ساحات خالية إلا من الخراب والضحايا، والفشل الاقتصادي، وفقدان الكرامة الوطنية، فيما طهران تقاتل بهذه العواصم جميعاً، لتجلس بعد القتال والضحايا والأثمان المدفوعة من غير كيسها، على طاولة «العم سام»، وليس المهم أين تكون الطاولة المشتركة، في عمان، أم عبر فرنسا الراغبة في لعب دور الوسيط، أم في نيويورك نفسها.

غرفة عمليات دائمة، تهيّئ لأربع دول، مصيرها الأسود من القتال والعنف، حيث تسيل الدماء والدموع، كما في غزة الآن، وحيث تُهدر السيادة ودولة القانون، في العراق ولبنان، وحيث يتحوّل بلد كامل كسوريا، إلى معبر للنفوذ الإيراني، على أنقاض بلد مشلّع الأطراف.

تصلح المقارنة في العراق، بين دولة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، ودولة «الحشد» الذي بنته إيران، كي تطبّق على كل من وقع تحت سطوة نفوذ إيران. إنهما نموذجان لا يلتقيان.

تحاول إيران تعميم معادلة «الحشد» في كل مكان. تبدأ القصة مع إضعاف الدولة المركزية، واللعب على التناقضات الداخلية، ثم بناء ميليشيات تعطى عنوان المقاومة والحشد والممانعة، وظيفتها أن تقف سدّاً بوجه استعادة صورة الدولة.

ففي المثال العراقي، يمكن استحضار كيف حاول الكاظمي جاهداً أن يستعيد مكانة العراق، فتمّت العودة الى الحضن العربي، ونظّم العراق مؤتمرات إقليمية مؤثرة، وأعيد الاعتبار ولو بالقدر المقبول للقوى المسلحة الشرعية، وضبطت الموازنة وحقّقت وفراً للمرة الأولى منذ زمن طويل. فماذا كان الردّ؟

حلّقت مسيرة فوق منزل الكاظمي وحاولت اغتياله، ووُجِّه إنذارٌ بأنّ أيّ محاولة لاستعادة الدولة في العراق، ستواجه بمسيرات الاغتيال.

في دولة «الحشد»، تمّ هدم كلّ ما بنته دولة الكاظمي. أعادت إيران الإمساك الكامل بقرار العراق، وفُتح شلال الهدر على مصراعيه، تحت أنظار المواطن العراقي الغارق في الفوضى والأزمة، وتمّ تخصيص مليارات الدولارات «للحشد»، كما تمّ الاقتصاص، من جميع المشكوك بولائهم. قايضت إيران الترسيم البحري في لبنان، بالحصول على حكومة «الحشد»، وها هي النتائج تظهر اليوم، فلقد غاب مشهد الجلوس المتكافئ للعراق كدولة مستهابة، على طاولة القرار الإقليمي والدولي، ويسير العراق إلى حيث يقوده «الحشد»، وليس صعباً توقّع النهايات الحزينة.

المشهد الإخـبـاري

ميقاتي: خطورة الحرب لن تقتصر على لبنان

سباق بين «الانفجار» و«الانفراج» يشهده لبنان وسط آمال بإبقاء ساحته بمنأى عن اي ارتدادات للحرب، وتعويل على موقف حكومي يصدر عن مجلس الوزراء الذي يعقد جلسة عند الساعة العاشرة من قبل ظهر غد الأربعاء في السراي الحكومي.

وعشية الجلسة، اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ «لبنان في عين العاصفة، وهو جزء من هذه المنطقة...»، وأكد في حديث إلى محطة «سكاي نيوز» السعي «لتجنيب لبنان دخول هذه الحرب، لأنه في حال دخوله، فإن خطورة هذه الحرب لن تقتصر على لبنان بل سيكون هناك فوضى أمنية في كل المنطقة، لذلك أقوم بكل الاتصالات من أجل تجنّب هذه الكأس».

وقال: «نحن طلاب سلم وقرار السلم بيد لبنان، وبيد الحكومة ونحن ننادي بالسلم والسلام لنا ولكل شعوب المنطقة، ولكن اليوم قرار الحرب بعد ثلاثة أسابيع هو في يد اسرائيل، فإذا كانت تريد المزيد من الانتهاكات وخرق للحدود والقيام بأعمال حربية فهذا القرار بيدها وليس بيدنا».

ولفت ميقاتي إلى أنّ «القدرة والمقومات اللبنانية قليلة وغير متوافرة بالكامل، ولكن من خلال الاتصالات التي قمت بها مع كل وكالات الأمم المتحدة الموجودة في لبنان التي أصبحت شريكة لنا في هذا العمل، فاذا حصل شيء لا سمح الله سيساهم الجميع في عملية الإنقاذ خصوصاً في ما يتعلق بالنازحين وبموضوع الصحة ومواضيع البنى التحتية الاخرى، فنحن نعمل للسلام، وفي نفس الوقت إذا حصل شيء نقوم بما يقتضيه الواجب علينا».

وأكد ميقاتي أنه لن «يتقاعس لحظة عن القيام بما يقتضيه الواجب لبقاء المؤسسة العسكرية وكل المؤسسات الأساسية اذا رأيت لا سمح الله اي خطر يلوح».

بدوره، أكد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب لوزيرة خارجية أستراليا في إتصال هاتفي أن «التهديد الاسرائيلي بضرب وتدمير لبنان لا يفيد»، سائلاً: «كيف تستفيد اسرائيل من القتل الجماعي للمدنيين الفلسطينيين؟ ألا يزيدهم ذلك رغبة للقيام بردة فعل والدفاع عن انفسهم»؟ وقال: «على الحرب الاسرائيلية ان تتوقف».

وخلال لقائه السفير الروسي الكسندر روداكوف، شدّد بو حبيب على أنّ الحل «لا يمكن أن يكون عسكرياً بل سياسي بامتياز»، علماً أن السفير الروسي زار ايضاً رئيس مجلس النوب نبيه بري.

واستكمالاً للاجتماعات التنسيقية التي تعقد في وزارة الداخلية والبلديات وفي إطار المتابعة لكافة الشؤون المرتبطة بإدارة الكوارث والأزمات، عقد وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي اجتماعاً في مكتبه حضره إلى الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ميلاني هوكستين، محافظو بيروت القاضي مروان عبود، جبل لبنان القاضي محمد مكاوي، الشمال القاضي رمزي نهرا، البقاع القاضي كمال أبو جوده، بعلبك الهرمل بشير خضر وعكار عماد لبكي، جرى خلاله عرض لجهوزية المحافظات وحاجاتهم. وأكد مولوي على الدور المحوري الذي يقوم به كل محافظ ضمن منطقته لتلبية الحاجات وتطبيقاً للخطة الموضوعة من وزارة الداخلية والبلديات.

وقدّم كل محافظ عرضاً مفصلاً لمدى الجهوزية في محافظاتهم والحاجات في ظل الظروف الراهنة وما قد تؤول اليه الأوضاع في حال تطورها. من جهتها، أبدت هوكستين استعداد برنامج الأمم المتحدة الانمائي للتنسيق مع باقي وكالات الأمم المتحدة العاملة في لبنان لتلبية حاجات المحافظات كافة.

واستمراراً للقاءات والمشاورات التي تقوم بها في ظل الحرب الاسرائيلية على غزة، اجتمع وفد من كتلة «تجدد» برئيس مجلس النواب نبيه بري. وأكد الوفد ضرورة منع انزلاق لبنان إلى الحرب.

وأبرقَ رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط إلى كل من الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش، مقدّراً موقفه بشأن الحرب على قطاع غزة «الذي سلّط الضوء على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ذلك»، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، مثمّناً مواقفه الأخيرة متطلعاً أن «يتخذ الاتحاد الأوروبي مواقف إضافية حازمة ضد الانتهاكات غير المسبوقة لحقوق الإنسان وجرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني».

الرئيس ميقاتي (أ ف ب)

أطفال «عين الحلوة» يتضامنون مع أطفال غزة

أطفال... ولافتات

صيدا. محمّد دهشة

لم يتوقّف مسعفو جمعية «الشفاء الطبية» عن كفكفة دموعهم حزناً، وهم يحملون مجسّمات لأطفال رضّع بأكفانهم البيضاء، وقد قضوا في الغارات الإسرائيلية الهمجية على غزة، تقدّموا مسيرة نظّمتها المؤسسات الأهلية العاملة في الوسط الفلسطيني في مخيّم عين الحلوة نصرة لغزة وشعبها ومقاومتها.

إلى جانب المسعفين، احتشد مئات الأطفال من الروضات الفلسطينية أمام مستشفى «النداء الإنساني» في الشارع الفوقاني للمخيّم، اعتمروا الكوفية ورفعوا العلم الفلسطيني وهتفوا من عين الحلوة إلى غزة شعب واحد ما بموت».

وقالت دموع فادي سلام وهي طالبة في الصف الرابع في مدرسة دير القاسي وهي ترفع لافتة كتب عليها «ما تخافش يابا، أنا كويس يابا»: «جئت أعبّر عن غضبي لأن أترابي يقتلون وهم يرتعدون خوفاً ويموتون جوعاً ويتحوّلون أشلاء على مرأى من العالم أجمع من دون أن يحرّك ساكناً».

«ولا مّرة كان أي منهم رقماً، لكلّ منهم بيت وقصة وعائلة وحلم وذكرى وقلب حتى لا ننسى»، تقول رهف أحمد المقدح وهي طالبة في الصف السابع في مدرسة «مرج بن عامر»، «أبكي كل يوم بعدما حوّلت الطائرات الإسرائيلية الأطفال الأبرياء مجرّد أرقام، بات محظوظاً منهم من يتمّ التعرف إليه، بل بات محظوظاً من يتمّ دفنه مع ذويه»، قبل أن تضيف بغضب «نحن لسنا أرقاماً، نحن أطفال نحبّ الحياة ما استطعنا إليها سبيلاً».

اللافت في الوقفة التضامنية، كتابة العبارات التي ردّدها أطفال غزة بحرفيتها ومنها «اسمه يوسف وعمره 7 سنين، شعره كيرلي ابيضاني، حلو بدي يوسف يا بابا» في إشارة إلى إحدى الأمهات التي ردّدت هذه الجملة وهي تبحث عن ابنها في أحد المستشفيات وقد لقي حتفه، و«شكراً يا إسعاف» لطفلين ردّداها لرجال الإسعاف وهم ينقلونهما على حمّالة بعد غارة إسرائيلية على منزلهما، «كانا محظوظين» تقول عائدة سمير الخطيب وهي طالبة في الصف السادس في مدرسة «مرج بن عامر»، وتضيف «انظروا إلى أين وصلنا».

«غزة تصرخ»، تقول الناشطة الاجتماعية جمال كليب، وهي مديرة «جمعية التكافل الاجتماعي»، قبل أن تضيف بحرقة «من واجبنا نصرتها بكل الوسائل والوقفة التضامنية والمسيرة أقل الواجب تجاه الدماء التي تنزف في القطاع، نحن هنا لنساند الحرية وأرض المقدسات وحق الشعب الفلسطيني بالعيش بكرامة، إننا ندعو هيئات المجتمع المدني ولجان حقوق الإنسان الدولية إلى التحرك لوقف إطلاق النار والمجازر الإسرائيلية بحق المدنيين والأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ».

«هذه مرح بتحب الرسم كانت، وهذه بيسان الدكتورة»، لافتة رفعها الأطفال وهي تخلّد ذكرى أترابهم في غزة، إلى جانب خارطة فلسطين وأعلامها ومفاتيح منازلها القديمة التي حافظوا عليها جيلاً بعد جيل، وتقول ميساء قدورة «إن ما يجري إبادة جماعية وليست مجازر فقط، نرفع الصوت من هنا عالياً، أين المدافعون عن حقوق الإنسان؟ أين منظمات الأمم المتحدة، أين الأمة العربية؟».

ودعا الناشط يحيى حشاش باسم الإطار التنسيقي للمؤسسات «إلى أوسع تحرّك احتجاجي لنصرة غزة»، وقال: «نرفض أن يموت الشعب الفلسطيني يومياً والعالم كله صامت أمام المجازر»، قبل أن ينطلق الجميع في مسيرة عفوية تجوب شوارع المخيم في إطار النشاطات الداعمة لغزة والتي لم تتوقف حتى اليوم.

رقعة القصف تتّسع جنوباً ضمن حدود الإشتباك

مع تصاعد العدوان على قطاع غزّة، تحافظ الجبهة الجنوبية على قواعد الإشتباك رغم توسّع رقعتها، إذ طالت الإعتداءات الإسرائيلية أمس، للمرّة الأولى منذ حرب تمّوز 2006 المنطقة الواقعة بين بلدتي كفرتبنيت ومزرعة الحمرا في قضاء النبطية بقذيفة مدفعية من عيار 155 ملم في أرض زراعية. أمّا على الحدود، فقصف الجيش الإسرائيلي منطقة اللبونة التي شهدت تصاعداً للدخان الذي خلّفته القذائف في رأس الناقورة. ونفّذت مسيّرة إسرائيلية غارة جوية على أحد المنازل في بلدة عيتا الشعب. بعد الظهر، قصفت المدفعية الإسرائيلية أطراف بلدة بليدا قضاء مرجعيون. كما سقط صاروخ في منطقة خالية بين عيناتا وكونين للمرة الأولى. واستهدفت القوّات الإسرائيلية بصاروخ موجّه أحد منازل بلدة شيحين، من دون وقوع إصابات. من جهته، أعلن «حزب الله» استهدافه «التجهيزات الفنية والتجسسية لموقعي بياض بليدا والمطلّة بالأسلحة المناسبة وحققنا فيها إصابات مباشرة». واستهدف أيضاً «ثكنة برانيت الإسرائيلية بأربعة صواريخ موجهة وأصابت الموقع إصابة مباشرة». وقد ردت المدفعية الاسرائيلية بقصف بلدتي عيتا الشعب ورامية بعدد من قذائف 155 ملم والقنابل الضوئية والحارقة.

على صعيد آخر، أعلن الجيش اللبناني في بيان أمس، أنه «نتيجة عمليات المسح والتفتيش لمناطق إطلاق الصواريخ نحو الأراضي الفلسطينية المحتلّة، عثرت وحدات من الجيش على 21 منصة إطلاق صواريخ في مناطق وادي الخنساء والخريبة- قضاء حاصبيا والقليلة- قضاء صور، واحدة منها تحمل صاروخاً معدّاً للإطلاق، وعملت الوحدات المختصة على تفكيكه».

في علما الشعب (أ ف ب)

العدد 1256 - السنة الخامسة | الثلثاء 31 تشرين الأول 2023

أحراج الجنوب في مرمى الإستهداف الإسرائيلي

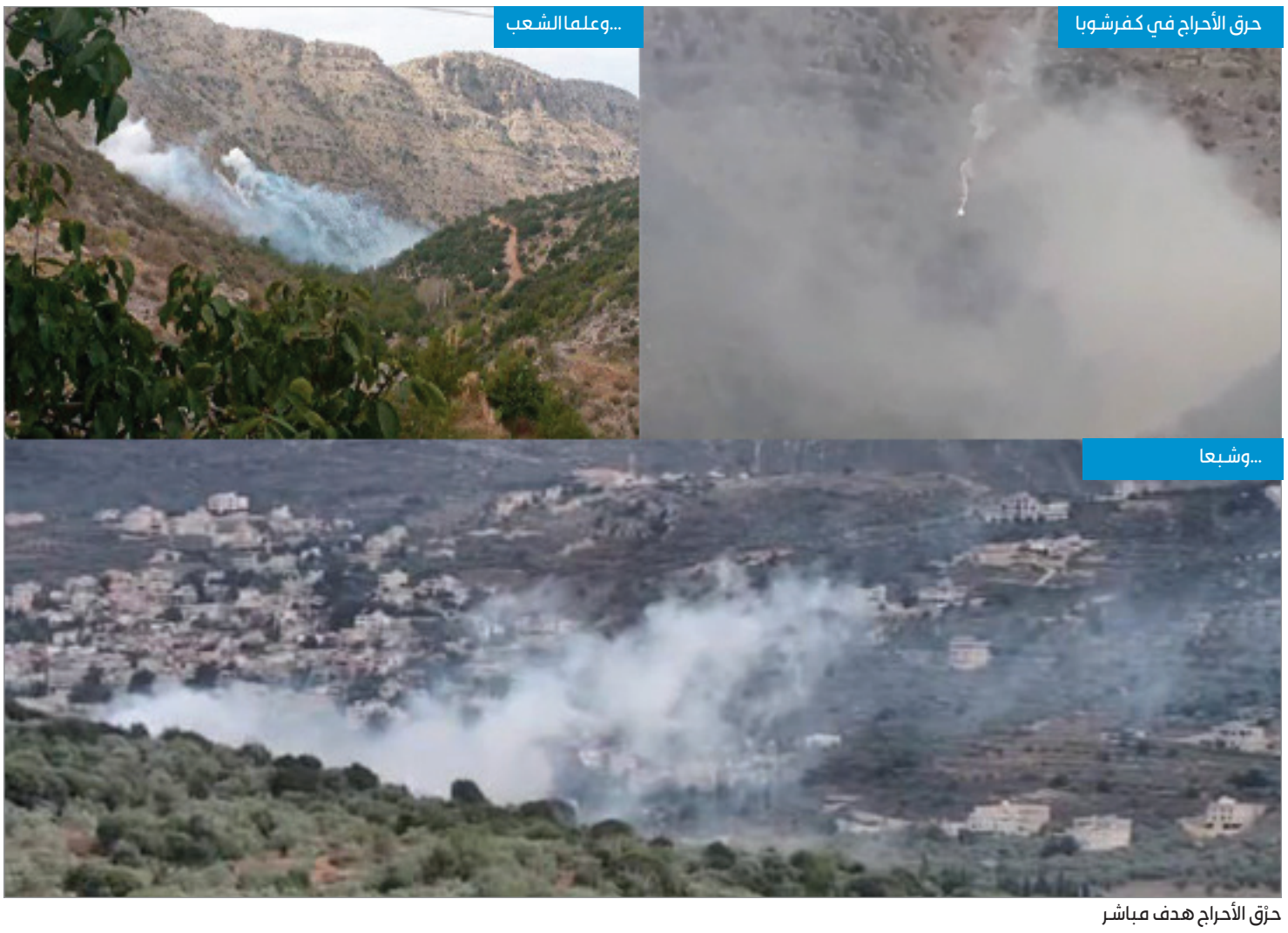
حرق الأحراج في كفرشوبا

...وعلما الشعب

...وشبعا

حرْق الأحراج هدف مباشر

النبطيــة - رمــال جونــي

دخلنا المرحلة الأخطر في المعركة الدائرة على الحدود الجنوبية، تغيّرت قواعد الاشتباك في القرى، لم تعد إسرائيل تلتزم قواعد الاشتباك، وسّعت دائرة استهدافاتها، وإن ركّزت بشكل لافت على حرق الأحراج، لما تشكّله من غطاء لـ«حزب الله».

عن سابق إصرار وتصميم، يمعن الإسرائيلي في حرق الغطاء الأخضر في جنوب لبنان، منذ عدة أيام وأحراج اللبونة تشتعل من دون أن تتمكّن فرق الدفاع المدني من إخمادها، لأنّ إسرائيل ترفض الأمر.

الأمر نفسه كرّره الإسرائيلي أمس في عيتا الشعب من حرق أحراج واسعة، وفشل في حرق أحد أحراج السنديان في الخيام، وإن نجح في حرق حرج السنديان بين دير ميماس وكفركلا، حيث سقطت أكثر من قنبلة حارقة، علماً أنه يمتدّ على أكثر من 50 دونماً تقريباً، وما زالت النيران تشتعل فيه، ولم تتمكّن فرق الدفاع المدني من إخمادها بسبب نقص المعدّات، على ما يقول رئيس بلدية دير ميماس جورج نكد، مؤكداً أنّ «العدو الإسرائيلي يعتمد سياسة الأرض المحروقة، عبر تقصّده إحراق الغطاء الأخضر»، ويخشى خسارة الحرج «الذي يشكّل ثروة نباتية بالنسبة لدير ميماس كما كفركلا، وجزء كبير من الزيتون داخله معظمه لم يقطف حتى الآن، بسبب القصف ونزوح الأهالي».

لم تجهّز القرى الجنوبية، وتحديداً الحدودية بالملاجئ، آخر مرّة بنيت الملاجئ كان قبل التحرير، وبعدها، لم يعر أحد الأمر عناية، على اعتبار أنّ زمن الحرب ولّى إلى غير رجعة. مع عودة الاشتباكات قبل عشرين يوماً، يتحسّر الجنوبيون على فقدان الملاجئ، كانت وفّرت عليهم النزوح، وهنا يعقّب نكد بالقول «لو كانت هناك ملاجئ في البلدة لكان الأهالي صمدوا ولما تحمّلوا وزر النزوح وأعبائه الكبيرة».

لم يبقَ من سكان دير ميماس سوى 100 شخص تقريباً على ما يقول نكد، «الكلّ فضّل المغادرة»، في أحد حقول البلدة يرعى حسن ضاهر قطيعه، يرفض مغادرة البلدة والمنطقة، قبل أيام خسر قرابة 20 رأس غنم بسبب القصف الذي تعرّضت له الخيام، بينما كان يرعى قطيعه. «ما منترك أرضنا» هذا ما يردّده، «لا أنا ولا عائلتي إما نموت هنا أو نعيش هنا. اعتدنا القصف، ولن يتغير علينا شيء».

يبدو أننا أمام نقطة تحوّل جديدة في المعركة، وهذا ما يشير إليه رئيس بلدية كفركلا حسن شيت، وهو يجري اتصالاته لإخماد حريق حرج السنديان والزيتون، يخشى خسارته فهو جزء من هوية البلدة النباتية، ويقول: «يتقصّد الإسرائيلي حرق الأحراج، وكأنها صارت هدفاً مباشراً له». ويعقّب بالقول «قصف الإسرائيلي الحرج بيننا وبين دير ميماس، وأحراج الزيتون من جهة الجنوب بيننا وبين العديسة، رغم أنها ليست منطقة مواجهة، هذا التطور الخطير ما هو إلا بداية تدحرج الأوضاع نحو الأسوأ».

ثمّة تطوّر خطير سجّل أمس تمثّل بسقوط صاروخ في المنطقة الواقعة بين كفرتبنيت ومزرعة الحمرا في منطقة النبطية، وهذا يدلّ على توسّع رقعة المعركة بشكل متسارع، إلا إذا أعاد الإسرائيلي حساباته.

بالطبع إنعكاس الحرب الاقتصادية سيكون خطيراً للغاية، وتسجّل حالة ترقّب وحذر، في انتظار ما ستحمله الساعات المقبلة، خصوصاً أن يوم أمس كان الأعنف في قصف الداخل اللبناني واستهداف المنازل مباشرة، فهل اقتربت المعركة أم الحسم؟

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مِن «ويبقى الجيش هو الحلّ» إلى «وتبقى المقاومة هي الحلّ»

الدكتــور شــربل عــازار (*)

..ولكي لا يفوتنا شيءٌ فلقد تابعنا بانتباه واهتمام الأسبوع «الباسيليّ» المُنصَرِم. كان هناك فَيضٌ من التكرار والكلام غير المفهوم والمليء بالتناقضات والالتباسات وبالكلمات حمّالة الأوجه. لكن لا بدّ من ملاحظة خلاصتين لإطلالات النائب جبران باسيل التلفزيونيّة ولجولته على «فريقه السياسي» وعلى «أهل بيته»، التي كانت بدايتها إتصالٌ هاتفيّ تشجيعيّ مليء بالمعنويّات والمقوّيات والمُحفّزات مع السيّد حسن نصرالله، وكانت نهايتها بالضحكة الرنّانة في بنشعي عند مَن قال عنه باسيل و»تيّاره الحرّ»، مرّات ومرّات، إنّه «لا يُمَثِّل إلّا نفسه، وإنّه مِن رموز منظومة الفساد، وأنْ ليس لديه المواصفات للتربّع على كرسي بعبدا»، فإذْ برئيس «تيّار المرده» الوزير السابق سليمان فرنجيّة يُعلِن على الملأ، وأمام باسيل، أنّ الأخير سيدعمه في الرئاسة في حال وصوله إليها. (طبعاً بعد إزاحة قائد الجيش العماد جوزاف عون عن المشهد بعدم التمديد له). تلك هي الخلاصة الأولى.

أمّا «الكلام الجوهري» للجولات والصولات الباسيليّة فهو إعلان باسيل المدوّي أنّه «يترك للمقاومة أمر الدفاع عن لبنان وهي تعرف كيف تُدافع»، وأنّه «يرفض أي عمل عسكري خارج ما تقوم به المقاومة»، وأنّه «لولا وجود «حزب الله» لاجتاحت إسرائيل لبنان كما تجتاح غزّة اليوم»، وأنّ «حزب الله» لا يُخطئ بالاستراتيجيّة»، وأنّ «مَن يُطالب بتنفيذ القرار 1701 وسحب المسلحين مِن الجنوب ليتسلّم الجيش مهامه ودوره، فكأنّه يدعو إسرائيل لاجتياح لبنان»، وأنّه «لو لم يكن لدينا مقاومة ماذا كانت إسرائيل فعلت فينا؟»، وصولاً إلى القول: «نحن مطمئنّون أنّ المقاومة تحمي لبنان، وعليه فإننا نستطيع ان ننصرف بارتياح لبناء الدولة».

إنّه خطاب تجديد الولاء وتجديد البَيعَة بانتظار المزيد مِن مكاسب السلطة. يا حَيف!!

في التسعينات من القرن الماضي وتحديداً في آب من العام 1988، هل تذكرون كتاب العميد الركن فؤاد عون الذي صِيغَ تحت نظر ورعاية العماد ميشال عون قائد الجيش في حينه وعرّاب مسيرة الوريث النائب باسيل اليوم؟ كان عنوان الكتاب: «ويبقى الجيش هو الحلّ». الآن فهمنا أنّ «العونيّين»، العماد والعميد، كانا يقصدان في كتابهما، أنّ «الجيش هو الحلّ» فقط في حال كان ميشال عون قائداً له، وفهمنا أيضاً أنّ «الجيش هو الحلّ» فقط مِن أجل حلّ «القوّات اللبنانيّة» وإلغائها.

أمّا في عهد مقاومة «حزب الله» فقد أصبح شعار وَرَثَة قائد الجيش الأسبق الرئيس العماد ميشال عون: «الجيش مش نافع»، «وتبقى المقاومة هي الحلّ». ولا يزال هناك أناسٌ تيّاريّون باسيليّون، يا للعجب!

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان»

معركة أم راية إستسلام!

بسام أبو زيد

سنة مرّت على الشغور في رئاسة الجمهورية ولا يبدو أنّ من يختطفون هذا الاستحقاق قرروا الإفراج عنه، وربما يرى محور الممانعة أن ما كان مستحيلاً قبل «طوفان الأقصى» قد يصبح سهل التحقيق بعده لجهة الإتيان برئيس يدور في فلك هذا المحور.

مهما حدث في معركة «طوفان الأقصى» فإنّ المحور سيعتبر ذلك انتصاراً وبالتالي سيسعى لتوظيف هذا الإنتصار في السياسات المحلية ومنها السياسات في لبنان، وفي أولوياتها انتخاب رئيس موالٍ لهم والمرشح في هذا الإطار موجود وهو رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية.

هذا المحور يعتقد أنّه في أعقاب الإنتصار الآتي لن يكون بمقدور القوى التي كانت تواجهه محلياً أن تستمر في مواجهتها، لا سيما وأنّ «حزب الله» دفع في المعركة العسكرية عدداً كبيراً من الشهداء وهو لن يقبل بأن يفرط بهم في معركةٍ سياسيةٍ في لبنان تحول دون تحقيق ما يطالب به «حزب الله» منذ سنة وحتى الآن، كما أنّ هذا المحور قد أسقط من حساباته في شكل تام الكثير من الجهود الدولية والإقليمية التي كانت تعمل في هذا الإطار وفي مقدمها الجهود الفرنسية، إذ إنّ بعض المعلومات تقول إن تحرك الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان أصبح مرفوضاً في شكل تام من قبل «الحزب» وحلفائه، والسؤال الذي يطرح هنا أيضاً هو: هل أنّ المبادرة القطرية لا تزال مقبولةً وقابلةً للتنفيذ كونها تقوم على تسويق المرشح الثالث؟

كل ذلك يشير إلى أنّه بعد «طوفان الأقصى» ستكون المواجهة السياسية في الداخل أقسى وأشرس، فالممانعون يعتبرون حالياً أنهم استطاعوا أن يكسبوا إلى جانبهم جراء هذه الحرب الحزب «التقدمي الاشتراكي» ويحاولون إبقاءه إلى جانبهم في المعركة السياسية وسيكون الجهد منصباً على رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، كي يعود رئاسياً إلى الخط الممانع تحت عنوان أنّ الساحة الداخلية تحتاج إلى تحصين في مواجهة ردات الفعل الإسرائيلية الناجمة عن الهزيمة المرتقبة.

وفي كل الحالات فإنّ ما كان قبل «طوفان الأقصى» هو كما بعده لجهة إما رئيس ممانع وإما الشغور، مع تغيير واحدٍ فقط لجهة أنّ قدرة المحور على الضغط أصبحت أكبر مما كانت عليه من قبل، ولذلك يفترض بالمناهضين لهذا المحور أن يعيدوا تنظيم صفوفهم وأن يدركوا أنّ المواجهة المقبلة لن تكون بسهولة المواجهة التي حصلت قبل «طوفان الأقصى»، رغم أن المؤشرات في هذا الإطار لا تدل على توجه في هذا السياق باعتبار أنّ هذه القوى وأمام هول ما يحدث في غزة وما يمكن أن يحدث في لبنان بقوا يتحركون في شكل غير منظم وغير فاعل وتحت مظلة الخوف فامتنعوا حتى عن القيام بحملةٍ لتجنيب لبنان الحرب، فهل سيخوضون الحرب السياسية لمنع أيصال مرشح ممانع إلى قصر بعبدا؟ أم أنّ راية الإستسلام تلوح؟

العـدد 1256 - السـنـة الخـامـسـة | الثلثاء 31 تشرين الأول 2023

Extra Life

الصحة النفسية وقلق الحرب

د. جانين أبو طقه: لا تكبتوا مشاعر الخوف

يعيش قسم كبير من اللبنانيين في حالة ترقّب بالتزامن مع الحرب في غزة. البعض يتابع الأخبار لحظة بلحظة ويمضي غالبية أوقاته على مواقع التواصل الإجتماعي، فيما يسترجع البعض الذكرى الأليمة لانفجار الرابع من آب، بالتزامن مع قلق وخوف وحزن شديد جراء أخبار الموت ومشاهد الدمار. في هذا الإطار، تواصلت «نداء الوطن» مع المعالجة النفسية د. جانين زيادة أبو طقه التي شدّدت على ضرورة التعبير عن مشاعر الخوف ومشاركتها مع الآخرين، كما وجّهت نصائح تساعد على الحفاظ على الصحة النفسية خلال هذه الفترة.

ريتا ابراهيم فريد

كثيرون يعيشون اليوم في حالة خوف نتيجة الظروف الأمنية المحيطة وأخبار الحرب. لكن متى يصبح هذا الخوف غير طبيعي؟

الخوف هو شعور طبيعي حين يحسّ الفرد بأنّ هناك ما يهدّد حياته، خصوصاً حين يكون ذلك الخطر واقعياً. لكنّ الأمر يتخطّى الحدود الطبيعية حين يدخل الإنسان في حالة هلع تتملّكه من دون توقّف، بحيث يواظب الدماغ على إعطاء إشارات للجسم بأنّ هناك خطراً ما، ويستجيب الجسم من خلال عوارض مختلفة، منها تشنّج العضلات، وقد يؤدّي ذلك الى نوبات هلع، ويتأثّر النمط اليومي لحياة الإنسان. فالبعض مثلاً يخلدون الى النوم بثيابهم العادية تحسّباً لما قد يحصل، أو يجهّزون حقيبة أغراض كي يحملوها مباشرة ويغادروا. هنا يمكن القول إننا خرجنا عن الحالة الطبيعية. علماً أنّ هذا الخطر قد يكون بعيداً، فتخيّلوا ما يمكن أن يعاني منه الجسم خلال هذه الفترة.

هل من الصحّي أن نعترف بمشاعر الخوف ونتحدّث عنها أمام الآخرين؟ أم أن ذلك قد يساهم في تفاقمها؟

بالتأكيد هو أمر صحّي. من المهمّ جداً أن يعترف الإنسان بمشاعره لا أن يكبتها في جسمه ويقوم بردود فعل إنفعالية. لكن من الضروري أن يعبّر عنها بطريقة سليمة ويقول: أنا خائف وقلق، وعليّ أن أحاول البحث عن حلول. فحين يكتفي الإنسان بالتعبير عن مشكلته من دون التفكير في حلّ، من شأنه أن يدخل في دوّامة سلبية وقد يجذب نحوه الأشخاص المحيطين به. لذلك، هذا الخوف الذي نعيشه اليوم على صعيد الجماعة، يمكننا أن نتشارك بالتعبير عنه، وقد نصل الى حلول على صعيد جماعي أيضاً.

كثيرون يكرّسون معظم وقتهم لمتابعة مواقع التواصل الإجتماعي وأخبار الحرب. هل يمكن أن نصنّف ذلك في خانة الإدمان؟

الأمر ليس إدماناً على مواقع التواصل الإجتماعي، إنّما قد يكون تجسيداً لتعاطف مع أشخاص نشعر بالعجز أمام تقديم المساعدة لهم. فننشر أخبارهم على صفحاتنا ونطلب الرحمة للضحايا ونصلّي على نية المصابين والجرحى.

الى جانب ذلك، فمتابعة الأخبار بهذه الدقّة تأتي نتيجة أسباب مختلفة. البعض للأسف يتابع فقط على سبيل الحشرية. بينما يتابع آخرون بسبب خوفهم من تداعيات الحرب وتوسّعها على صعيد المنطقة. وهناك من يتابع ليحاول تقديم المساعدة من خلال منظّمات غير حكومية.

ماذا عن إحساس الذنب الذي نشعر به بعد كل مجزرة، حين نلوم أنفسنا لأننا بقينا أحياء؟

أكثر ما يلفت انتباهنا أثناء مشاهدتنا صور المجازر هو الأبرياء والعائلات التي تعيش التفكّك، والأشخاص الذين يبحثون عن أحبّائهم، أو الذين توفّوا بطريقة مروّعة. من الطبيعي هُنا أن نشعر بالتعاطف وأن ينهض الحسّ الإنساني بقوّة في داخلنا، فنشعر بالذنب لعدم قدرتنا على القيام بشيء حيال ما يحصل أو على الأقلّ تقديم المساعدة واحتضان هذه الأوجاع التي نشاهدها على وسائل الإعلام. هُنا يقف الإنسان عاجزاً أمام هذا الظلم الكبير. وحينها يشعر بالذنب لأنه يكمل حياته ولا يزال ينعم بأبسط الأمور الحياتية مثل الطعام والشراب والنوم، بينما هناك ضحايا وأبرياء يعانون الأمرّين بظروف مأسوية وقاسية جداً.

بالنسبة للبنانيين بشكل خاص. كيف يمكن الربط بين «تروما» انفجار الرابع من آب وبين ما يحصل في غزة؟

لا شكّ في أنّ كليهما شكّل صدمة وهلعاً لم يقتصر على الأفراد، إنما هو على صعيد شعب كامل وتاريخ ووطن. رغم أنّ الحقيقة الكاملة في انفجار المرفأ لم تظهر، بينما العدوّ في غزة معروف، لكنّ الأبرياء كانوا هم الضحايا في الحالتين، من هُنا الترابط الإنساني بين المجزرتين.

البعض يشعرون أنهم فقدوا الإحساس بأي شيء بعد انفجار المرفأ، حتى مشاعر التعاطف. كيف يمكن توصيف هذه الحالة؟

هو ليس فقداناً للإحساس. لكن عندما يخسر الإنسان شخصاً عزيزاً، سينهار ويبكي ويمرّ في مراحل الحداد. وحين يشارك في دفن شخص بعيد، سيبكي على موتاه الذين فقدهم. بالتالي حين نشاهد ما يحصل في غزة، سنتذكّر أوجاعنا التي مررنا بها، ومنها الحرب الأهلية وانفجار بيروت. وهُنا للأسف يشعر البعض أنّه لم يحصل على التعاطف الكافي لأوجاعه من الآخرين، بينما يشعر البعض بالتعاطف الإنساني مع الشعوب الأخرى بينما لا يزال يبكي على أوجاعه، ويسأل نفسه عن كيفية قدرته على تضميد جراحهم بينما جراحه هو لم تُختم بعد.

كمعالجة نفسية، هل من نصائح تساعدنا للحافظ على صحتنا النفسية خلال هذه الفترة الصعبة؟

الأهمّ هو محاولة إقامة توازن بين التفكير العقلاني وبين المشاعر. فلا يمكن لأيّ عنصر أن يلغي الآخر. وحين نفكّر بعقلانية، سوف نركّز أكثر على ما يحصل هُنا والآن Here and now، لا أن نستمرّ بربط الماضي بالحاضر أو القلق مما قد يحدث في المستقبل و«يمكن هالشي يصير ويمكن ما يصير»، فهذا العنصر المفاجئ أو المجهول قد يتلف أعصاب الإنسان. من الضروري أيضاً المحافظة على الروتين اليومي والذهاب الى العمل أو الجامعة أو المدرسة وممارسة النشاطات اليومية التي نقوم بها عادة، وأن يحاول الإنسان أن يكون منتجاً. يُنصح أيضاً بممارسة تمارين التنفّس والاسترخاء إذا كان ذلك ممكناً. أنصح أيضاً بتطوير الأفكار البديلة عن السوداوية وتعزيز مشاعر الأمل والإيجابية والرجاء. ربما يكون ذلك من خلال الصلاة أو تنمية العلاقات وطلب الدعم من الأصدقاء والمقرّبين، كذلك يمكن طلب المساعدة من أصحاب الإختصاص. وأيضاً يجب الانتباه الى الحاجات الأساسية كالطعام والنوم وممارسة الرياضة. كل هذا يساعد الإنسان على تعزيز غريزة الحياة لديه.

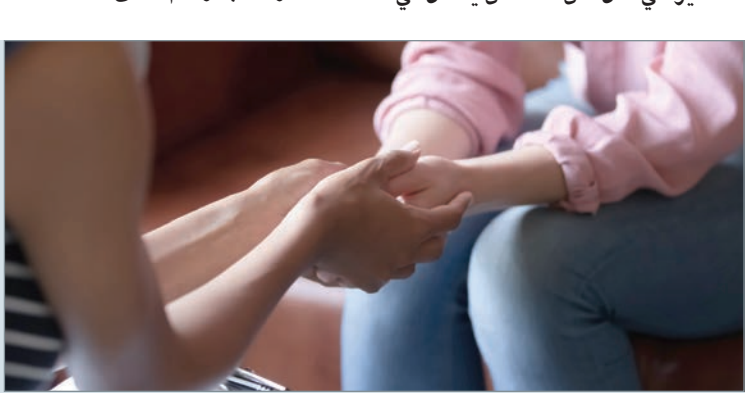

حظـك اليـوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
الحبيب هو خير من يتفهّمك وخصوصاً في الأوقات الصعبة. بُح له بما يختلج في صدرك، فقد يجد لك الحلول الشافية.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
إذا كنت خالياً فقد تشهد هذا اليوم ارتباطاً مفاجئاً، فيفرح الجميع لك ويتمنون أن تكون حياتك هانئة وسعيدة.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تتغيّر الخطط ما يجعلك ترزح تحت ثقل الضغوط المتنوّعة وتضطر إلى أن تتكيّف مع العراقيل والشروط

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تصرّفات غير مبرّرة من جانب الشريك، تضع علاقتكما في مهبّ الريح وتدفعك إلى التفكير في مستقبلك.

الأسد 23 تموز - 22 آب
عليك أن تمنح الشريك مزيداً من الثقة، فذلك سيكون مريحاً للطرفين ويساعد على توضيح صورة العلاقة بينكما.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
ردّات الفعل الغاضبة غالباً ما تؤدي إلى الانفعال، لذلك تريث قليلاً قبل إطلاق الأحكام العشوائية.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
ربما يكون لك لقاء مميز على الصعيد العاطفي أو قد تتلقّى جواباً وتفرح لخبر أو انفراج لمسألة عالقة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تتحسّن أحوالك تدريجياً، وخصوصاً بعد القرارات الحاسمة التي اتّخذتها لتوضيح موقعك على الصعيد العملي.

القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
تتّجه إليك الأنظار بعد الإشكال الذي حصل بينك وبين الشريك، لذا يستحسن أن تحلّ أي سوء تفاهم قبل تفاقم الوضع.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
مهما حاول بعضهم تشويه صورتك، فإنّهم لن يتمكنوا من ذلك، فرصيدك الكبير يحرمهم تحقيق مبتغاهم.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
غيوم في الأفق تدفعك إلى إعادة النظر في بعض الأمور، لكنّ الطاقة التي تمتلكها تساعدك على تجاوز أي عقبة.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
يحاول بعضهم تشويش علاقتك مع الشريك، لكنّ الفشل سيكون حليفهم نظراً إلى الثقة والصراحة اللتين تربطان هذه العلاقة.

لبنان في قرنه الثاني: رؤية مستقبلية

في الوقت الذي أدّت فيه الأزمة السياسية المستوطنة إلى جانب الاقتصاد المنهار إلى تحطيم صورة لبنان بصفته كياناً متنوّعاً ومرناً قادراً على الحفاظ على ما يشبه الدولة، وفي حين أنّ العديد من المقاربات لتشخيص مشاكل لبنان المتعدّدة قد ركزت على ماضيه، فإنّ القليل من الجهود اتخذت مساراً ذا طابع إستراتيجي، لاستكمال التقارب بين تأثير مجتمع مدني جديد مؤهَّل وبين مجتمع مدني راسخ معاد تحفيزه. لذا قرّرت الجامعة الأميركية في بيروت وكلية الآداب والعلوم وقسم التاريخ والآثار التابع لها أن يسلكوا هذا المسار، كما تصوروه، ليكون على شكل نقاش وطني فاعل يتخطى إدانة الطبقة السياسية ويحدّد ملامح مستقبل لبنان وجوهره. سيتألف «لبنان في قرنه الثاني: رؤية مستقبلية» من اجتماعات ومؤتمرات مفتوحة ومغلقة وأوراق عمل ومقالات رأي ودراسات وملخصات تغطي بشكل منهجي وشامل الجوانب التأسيسية للبنان، بصفته كياناً سياسيّاً ومجتمعاً، وهو يدخل القرن الثاني من وجوده الحديث.

تدير الجامعة الأميركية في بيروت المشروع المذكور أعلاه وستوفر الحاضنات المادية والفكرية لهذه المناقشات الوطنية. وستنتج هذه الحوارات أوراق نقاش منشورة على شكل مقالات في وسائل الإعلام المطبوعة البارزة وعبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما وسيكون المنتج النهائي عبارة عن ورقة بيضاء عملية المنحى تلخّص المناقشات التي جرت وتعرض وجهات النظر والاتفاق، إلى أقصى حد ممكن، حول الأسئلة الأساسية التي يواجهها لبنان.

سيركز النقاش من خلال الحلقات والورش العديدة على المواضيع الأساسية التالية: السياسة والأمن والاقتصاد والمجتمع والثقافة. وبدلاً من الاكتفاء بتقديم تشخيص للعديد من المشاكل التي يعاني منها لبنان، ستقدم هذه المناقشات والمنشورات اللاحقة خريطة طريق مستقبلية يمكن الرجوع إليها وتنفيذها في المستقبل.

إصدارات

المعرفة والسلطة في التراث الإسلامي

لسعيد علي نجدي عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

يتناول الكتاب موضوع علاقة المعرفة والسلطة بالتراث، وتحديداً الإسماعيلية، التي خرجت من رحم العائلة الجعفرية، وتنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، وهي الفرقة التي لا يزال لها ملايين الأتباع حول العالم. ولأن هذا النموذج من العرفان السياسي لا تزال تمثلاته قائمة الى اليوم في الأنساق المجتمعية العربية والإسلامية، فقد سعى المؤلف للوقوف على عقلية السلطة التي تقوم على الولاء والطاعة، والتي تستند إلى روافد مختلفة من خلال حبكة الظاهر المتغير التابع الذي يمدّ ويسعف الباطن الثابت الذي تسكن فيه السلطة؛ هذه السلطة التي عملت على تشييد معرفة ضخمة، كأنها معرفة من أجل الآتي بشكل دائم، نظراً إلى مدلولها الضخم الذي يعيد إنتاج المصلحة في كل فترة. وذلك بالرجوع إلى المسار السوسيولوجي التاريخي، في محاولة لفك شيفرة السلطة في الحاضر للغة العرفان السياسي.

متحف

أعمال مرفوضة في متحف الفن المحظور

خُصّص متحف لـ«الفن المحظور» في برشلونة، يضمّ أعمالاً رُفضت أو هوجمت أو أُزيلت من معارض، كتمثال للرئيس العراقي الراحل صدام حسين مرتدياً ملابس داخلية ومقيّداً داخل حوض أسماك، أو كعمل يظهر رونالد ماكدونالد مصلوباً، أو رسوم أنجزها معتقلون في سجن غوانتانامو. ويعرض المتحف الذي فتح أبوابه للعامّة الخميس، 42 عملاً فنياً خضعت لشكل من أشكال الرقابة أو الرفض لأسباب مختلفة، اختيرت من مجموعة تضمّ 200 عمل جمعها رجل الأعمال الإسباني تاتشو بينيه على مدى السنوات الخمس الفائتة.

وتُعرض في طبقتين من مبنى يقع في وسط مدينة برشلونة في كاتالونيا (شمال شرق إسبانيا)، أعمال لفرانسيسكو غويا وبيكاسو وآندي وارهول وآي ويوي. ومن بين ما يضمّه المتحف أيضاً تمثالاً للديكتاتور الإسباني فرانسيسكو فرانكو موضوعاً داخل ثلاّجة، أنجزه الفنان أوجينيو ميرينو. وأثارت أعمال فنية كثيرة تخطّت الخطوط الحمر جدلاً واسعاً، لكنّ مالكها يعتبر أنّ هذا المعيار ليس كافياً لعرضها في المتحف.

وبدأ رجل الأعمال بينيه، وهو أحد مؤسسي مجموعة «ميديابرو» السمعية البصرية، يجمع في العام 2018 هذه الأعمال الفنية من دون قصد، عندما اشترى عمل «سجناء سياسيين في إسبانيا المعاصرة» لسانتياغو سيبرا. فبعد ساعات قليلة، سُحب هذا العمل من معرض «آركو للفن المعاصر» في مدريد. ويقول بينيه: «لا نعرض في المتحف أعمالاً مثيرة للفضائح أو الجدل، بل تلك التي منعتها الرقابة أو تعرّضت للمهاجمة أو الحظر»، مضيفاً: «هذه الأعمال لها تاريخ، ومن دون هذا التاريخ ما كانت لتكون موجودة». (أ ف ب)

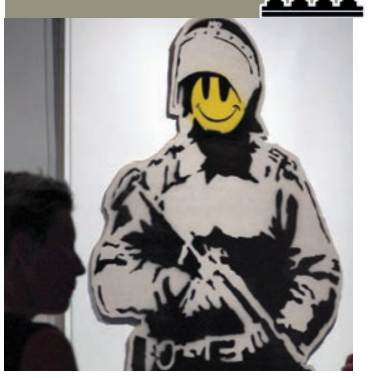

في الصالات

Five Nights at Freddys في صدارة شبّاك التذاكر الأميركي

أزاح فيلم الرعب Five Nights at Freddy فيلم نجمة البوب تايلور سويفت عن صدارة شباك التذاكر في أميركا الشمالية.

وتظهر في الفيلم المستوحى من لعبة فيديو، تمائم متحرّكة مسكونة تسعى إلى قتل حارس أمن ليلي يؤدي دوره جوش هاتشرسون وأخته الصغيرة، داخل مطعم بيتزا قديم مهجور يحوي ألعاب آركيد. وحقق الفيلم الذي طُرح في عطلة نهاية الأسبوع عائدات بـ78 مليون دولار. ومع هذه النتيجة، دخل Five Nights at Freddy ترتيب أول خمسة أفلام رعب تحقق أفضل انطلاقات في الولايات المتحدة، وجاء بعد فيلم It بجزأيه اللذين يستندان إلى رواية لستيفن كينغ.

وتراجع فيلم Taylor Swift: The Eras Tour الذي صُوِّر خلال جولة موسيقية للنجمة تحمل العنوان نفسه إلى المرتبة الثانية مع إيرادات بلغت 14,7 مليون دولار. وحقق الفيلم منذ بدء عرضه عائدات بـ149,3 مليون دولار في أميركا الشمالية، فيما سُجّل في دور السينما حضور عدد من محبي المغنية وهم يرتدون أحذية رعاة البقر. وجاء في المرتبة الثالثة Killers of the Flower Moon، أحدث أفلام المخرج مارتن سكورسيزي، مع تحقيقه 9 ملايين دولار في ثاني أسبوع له. وحلّ رابعاً في الترتيب الفيلم الوثائقي After Death الذي يتناول تجارب الموت الوشيك، مع عائدات بلغت 5,1 ملايين دولار في أول أسبوع له. وكانت المرتبة الخامسة من نصيب فيلم The Exorcist: Believer الذي حقق 3,1 ملايين دولار.

تحيّة إلى تشاندلر من نيويورك

توافد عدد من محبي Friends إلى محيط المبنى السكني الذي ظهرت لقطات خارجية منه في المسلسل الشهير والواقع في نيويورك، لتوجيه تحية إلى الممثل ماثيو بيري الذي أدّى شخصية «تشاندلر بينغ» في العمل وتوفي السبت عن 54 عاماً. وعادة ما يزور محبو Friends الذي عُرض بين عامي 1994 و2004 هذه المنطقة السياحية الأنيقة والعصرية في مانهاتن، للاطلاع على هذا المبنى النمطي لمدينة نيويورك والمُشيّد بطوب صغير مع ما يضمّه من سلالم طوارئ إلى أحد جوانبه.

وتكدّست الأحد باقات الزهور والرسائل المكتوبة بخط اليد على الرصيف أمام المبنى المكوّن من ست طبقات والذي يضمّ مطعماً في أسفله. وتحت أمطار خفيفة، توقّف محبو المسلسل دقائق للتأمل وتوجيه تحية للممثل الراحل. (أ ف ب)

Paris Games Week ينطلق حضورياً

لم تُطوَ صفحة معارض ألعاب الفيديو كلياً مع التوقف عن تنظيم E3 (إلكترونيك إنترتاينمنت إكسبو) الذي كان يُعَدُّ أبرزها سابقاً، إذ تشهد فرنسا اعتباراً من الغد الأربعاء حدثها الأكبر في هذا المجال وهو Paris Games Week. فالشركات الناشرة لهذه الألعاب باتت تتّجه أكثر فأكثر إلى الإعلان عن ألعابها الجديدة من خلال نشاطات خاصة بها وحدها تنظّمها عبر الإنترنت، وهو توجّه شجّعته الأزمة الصحية. وكان معرض E3 الضحية الرئيسية لهذه الظاهرة وللجائحة، إذ إن هذا الملتقى الذي كان يقام سنوياً في لوس أنجليس، وكان الأكبر في العالم، وضع أوزاره هذه السنة.

أما Paris Games Week الذي أقيم عام 2022 بصيغة أصغر من المعتاد بعدما غاب ثلاث سنوات، فسيكون هو الآخر هذه السنة مماثلاً لدوراته التي كانت تنظّم قبل الجائحة، من حيث القدرة الاستيعابية على استقبال الزوّار.

وستكون الشركات الثلاث الكبرى المصنّعة لوحدات التحكّم بالألعاب، وهي «مايكروسوفت» و«سوني» و«نينتندو»، حاضرة في المعرض الباريسي، ومثلها كبريات الشركات الناشرة على غرار «يوبيسوفت» و«بانداي» و«نامكو» و«كابكوم» و«سكوير إينيكس». ومن أبرز الألعاب التي يترقّبها الجمهور «فاينل فانتسي 7 ريبيرث»، ولعبة القتال «تيكن 8» و«برينس أو بيرشا ذي لوست كراون»، وكلّها تُطرح ما بين كانون الثاني وشباط 2024.

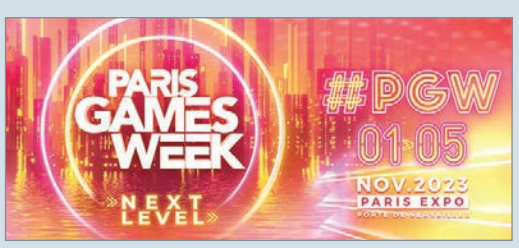

SCIENCE

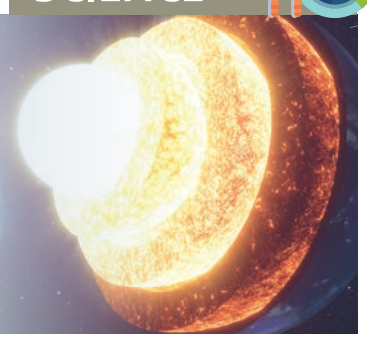

تسرّب محتمل في نواة كوكب الأرض

قد تكون الكميات الاستثنائية من نظير الهيليوم داخل صخور عمرها 62 مليون سنة في القطب الشمالي أفضل دليل حتى الآن على حصول تسرّب بطيء في نواة كوكب الأرض.

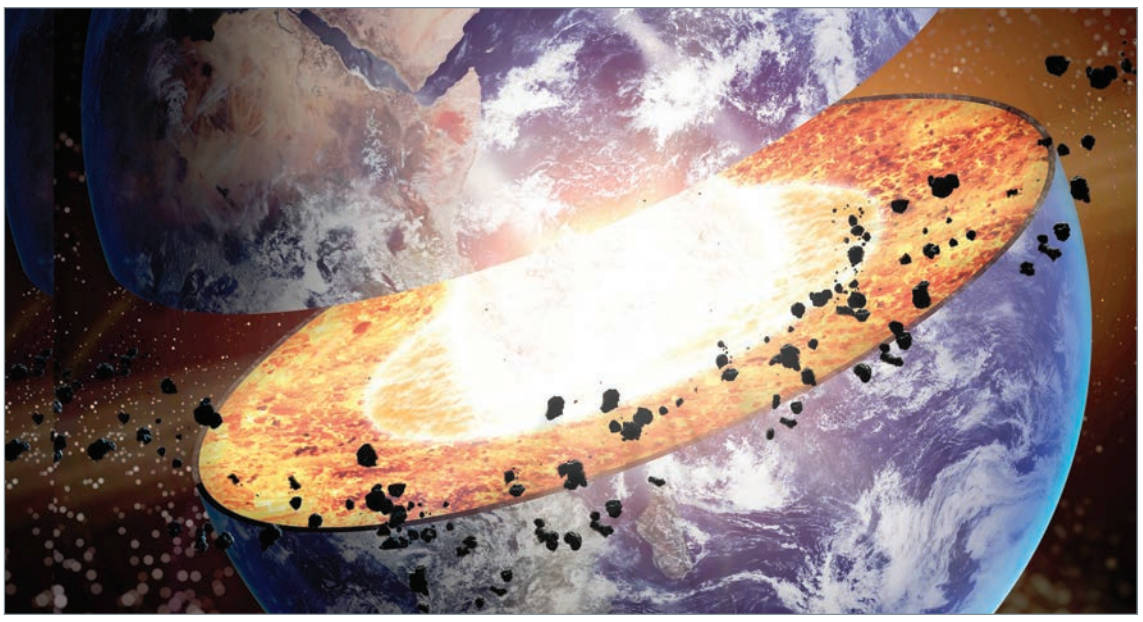

انطلاقاً من نتائج تحليل سابق لتدفقات الحمم البركانية القديمة، أصبح فريق من علماء الجيوكيمياء في «معهد وودز هول لعلوم المحيطات» و«معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا» أكثر اقتناعاً اليوم بأن الهيليوم الذي بقي عالقاً في النواة أثناء تشكّل الكوكب بدأ يتجه نحو السطح.

الهيليوم ليس من النوع الذي يقيم الصداقات بسهولة. بما أنه خفيف وغير تفاعلي، تتراجع العوامل التي تمنع الغاز من الانتشار إلى خارج الصخور المكشوفة والتوجه نحو الغلاف الجوي وصولاً إلى الفضاء. هذا ما يجعل الهيليوم مادة نادرة على نحو مفاجئ فوق سطح الأرض. لكن تبقى كمية الهيليوم التي لا تزال عالقة تحت أقدامنا من أكبر الألغاز في عالم الجيولوجيا.

بعد مرور حوالى 4.6 مليارات سنة على قذف الحمم البركانية، كان يُفترض أن تُقذَف معظم كميات الهيليوم التي ابتلعتها الأرض في بداية نشوئها إلى مكان بعيد، ما يعني أن أي آثار للغاز الموجود في كميات جديدة نسبياً من الصخور البركانية تشتق على الأرجح من جيوب وشاح الأرض التي لم تقذف الهيليوم الموجود فيها بعد أو من مخزون احتياطي يشهد تسرّباً بطيئاً.

منذ بضع سنوات، اكتشف عالِم الجيوكيمياء فوريست هورتون من «معهد وودز هول لعلوم المحيطات» نظائر هيليوم بنسبة أعلى بخمسين مرة من المستويات الموجودة في الغلاف الجوي، داخل عيّنات من معدن الأوليفين كانت قد جُمِعت من حقول الحمم البركانية في جزيرة «بافن» الكندية، ما يجعلها وافرة حتى بالنسبة إلى وشاح الأرض.

كانت هذه الكمية غير المألوفة من الهيليوم3- موجودة أيضاً في الحمم البركانية المأخوذة من أيسلندا، على جزء من القشرة التي يُفترض أن تقع فوق حزامها الناقل لنشاطات الوشاح.

لم يستبعد هورتون وفريقه احتمال أن تكون هذه الظاهرة مجرّد صدفة، لكنهم تساءلوا أيضاً عن احتمال أن تتلقى هاتان النقطتان الساخنتان الهيليوم من خزان قديم ومجاور للوشاح.

لكن يبدو الآن أن حدسهم الداخلي كان صائباً. شمل أحدث تحليل قاموا به مجموعة من معادن الأوليفين المأخوذة من عشرات المواقع المحميّة في أنحاء «بافن» والجزر المحيطة بها، فتوصّلوا إلى أعلى كمية على الإطلاق من الهيليوم3- نسبةً إلى الهيليوم4- في الصخور البركانية، ما يساوي كمية أكبر بسبعين مرة من أي عنصر آخر موجود في الغلاف الجوي.

من خلال أخذ كميات نظائر أخرى بالاعتبار، بما في ذلك السترونتيوم والنيوديميوم، قد يستبعد الباحثون العوامل التي غيّرت على الأرجح هوية الهيليوم بعد الانفجار البركاني، ما يدعم الفكرة المتعلقة بأصل الغاز غير المألوف.

كذلك، يتماشى قياس كمية نظائر النيون (نوع آخر من الغازات النبيلة) مع الظروف التي كانت قائمة عند تجميع الأرض منذ مليارات السنين.

لن يكون تعقب النيون والهيليوم في نواة الأرض عملاً جامحاً بقدر ما يوحي به للوهلة الأولى. تكشف التجارب التي تحاكي الديناميكا الحرارية، والضغوط، وتركيبة عمق الأرض، أن مخزوناً احتياطياً من الغازات النبيلة العالقة في النواة كان يمكن حمايته أثناء نمو الأرض قبل أن يتسرب إلى الوشاح المجاور مع مرور الوقت.

تقبع نواة الأرض وراء آلاف الكيلومترات من الصخور الكثيفة والساخنة ويصعب الوصول إليها. لدراسة تلك النواة، تقضي الطريقة الوحيدة إذاً بالإصغاء بإمعان إلى طبيعة الأصداء المترددة تحت سطح الكوكب.

إذا كان التسرّب موجوداً، قد نحصل على طريقة أخرى لدراسة جوانبه، فنتعلّم بعض المسائل عن كيفية تشكيل الكواكب التي تشبه الأرض، انطلاقاً من حفنة غبار وغاز بدائي.

نُشرت نتائج البحث في مجلة «ناتشر».

أشهر موز في العالم مُهدّد بالإنقراض

يستهلك البشر سنوياً أكثر من 100 مليار موزة، معظمها من نوع «كافنديش» أو الموز القزمي. لكن قد لا تستمرّ هذه النزعة لفترة طويلة. يُهدّد مرض فطري بإزالة هذا الموز عن وجه الأرض.

بدأ العلماء يغيّرون الفاكهة وراثياً كي تصبح أكثر مقاومة للمرض. لكن يظنّ البعض أن أفضل حلّ لهذه المشكلة يقضي بتعديل طريقة إنتاج الموز بالكامل، فيتوقّف المزارعون عن زرع نوع واحد من الفاكهة.

يمكن إيجاد أكثر من ألف نوع من الموز، لكن يستهلك 47% من البشر موز «كافنديش». يطغى هذا النوع على سوق الموز العالمية لأنه يقاوم بعض الأمراض التي تقضي على الموز، وتطول مدة صلاحيته بعد قطفه، ويستطيع المزارعون أن يزرعوا كمية أكبر منه ضمن مساحة الأرض نفسها.

لكن أصبح هذا النوع مهدّداً بسبب السلالة الاستوائية الرابعة. تبدأ هذه العدوى في جذور شجرة الموز ثم تنتشر وتمنع النبتة في النهاية من امتصاص الماء أو خوض عملية التركيب الضوئي، ما يؤدّي إلى موت الشجرة.

ما يصيب موز «كافنديش» اليوم سبق وأصاب نوعاً شائعاً آخر: «غروس ميشيل». يقول جيمس ديل، رئيس برنامج التكنولوجيا الحيوية للموز في جامعة «كوينزلاند» للتكنولوجيا: «كان موز غروس ميشيل النوع الذي يتمّ تصديره بأكبر الكميات في النصف الأول من القرن الماضي».

بدأت السلالة الاستوائية الأولى تصيب الموز في العام 1876، ثم قضت على مزارع موز «غروس ميشيل» بالكامل بحلول الخمسينات، ما أجبر منتجي الموز حول العالم على البحث عن نوع جديد.

خلال السنوات اللاحقة، أصبح موز «كافنديش» النوع الذي يتمّ تصديره بأكبر كميات، فتحوّل إلى بديل عن النوع السابق لأنه محصّن ضد السلالة الاستوائية الأولى.

في العام 1997، رصد العلماء السلالة الاستوائية الرابعة بالقرب من «داروين»، أستراليا، وقد أصابت موز «كافنديش» هذه المرة. ثم وصلت بحلول العام 2015 إلى مزارع الموز في «كوينزلاند»، وهي أكبر ولاية لإنتاج الموز في العالم.

يوضح ديل: «امتدّ المرض منذ ذلك الحين إلى الهند والصين، وهما من أكبر منتجي الموز في العالم. حتى أنه وصل إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ورُصِد أيضاً في أميركا الجنوبية حديثاً».

لا يظنّ بعض علماء أمراض النبات أن موز «كافنديش» سيواجه مصير «غروس ميشيل» لأن المرض يتحرّك ببطء، ما يعني أن الباحثين لديهم عشر سنوات على الأقل قبل أن يعطي المرض عواقب خطيرة. كذلك، يسعى عدد كبير من العلماء إلى ابتكار موز مقاوِم للسلالة الاستوائية الرابعة أو إيجاد بديل عن موز «كافنديش».

يستكشف فريق بحثي من جامعة «كامبريدج» خيار التطعيم كَحَلّ محتمل. قد يؤدي زرع نسيج من نبتة معيّنة في نبتة أخرى إلى تغيير بعض الخصائص النباتية، فتصبح أكثر مقاومة للمرض مثلاً.

كذلك، يجرّب فريق آخر من «معهد تايوان لأبحاث الموز» شكلاً من الانتقاء الطبيعي. في هذه الحالة، يأخذ الباحثون شتلات من موز «كافنديش» ويعرّضونها للسلالة الاستوائية الرابعة. يسمح عدد صغير من الشتلات التي تبلي حسناً وتخوض تجارب إضافية بتطوير موز «كافنديش» وجعله مقاوِماً للمرض من دون القيام بأي تعديل وراثي.

لكن لا يعتبر بعض خبراء الموز هذه الحلول نافعة على المدى الطويل. يقضي الحل الوحيد بإنتاج وبيع كميات إضافية من أصناف متنوّعة لأن الموز يصبح أقل عرضة للأمراض كلما كان أكثر تنوّعاً من الناحية الوراثية. حتى أن هذه العملية قد تُخفّف اتّكال البشر على نوع واحد من الموز.

مع ذلك، يقول ديل: «لن يؤدي عرض مجموعة أكثر تنوّعاً من الموز إلى رفع التكاليف فحسب، بل إنه يتطلّب تعديلاً جذرياً في طريقة نقل الموز، إذ لا يمكن تخزينه في الثلاجات لفترات طويلة مثل التفاح. يتوقّف سوق التصدير على قطف موز «كافنديش» وهو أخضر اللون ثم جعله ينضج عبر غاز الإيثيلين. عند تصدير أنواع عدة من الموز، سيحتاج كل نوع منها على الأرجح إلى ظروف محدّدة لجعله ينضج، ولا مفرّ من أن يرتفع السعر طبعاً».

باختصار، ما من حل واحد للمشكلة حتى الآن. قد يكرّر التاريخ نفسه ولا يعود موز «كافنديش» خياراً متاحاً في المستقبل القريب.

هوَس الجيش الإسرائيلي بالتطوّر التكنولوجي استراتيجية فاشلة

ما زلنا في المراحل الأولى من «عملية السيوف الحديدية» التي أطلقها الجيش الإسرائيلي رداً على مقتل أكثر من 1400 إسرائيلي نتيجة هجوم حركة «حماس» في 7 تشرين الأول. توقّع وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، خوض «حرب طويلة». في ظل توسّع حملة القصف الجوي، يستعد جيش الدفاع الإسرائيلي لتنفيذ غزو برّي واسع النطاق ضد قطاع غزة المكتظ بالسكان. من المتوقع أن يواجه الجيش مقاومة شرسة ميدانياً من جانب «حماس»، و«الجهاد الإسلامي» الفلسطيني، وجماعات أخرى ستحاول الاستفادة من تركيبة المدن، والسكان المدنيين، وشبكة واسعة من الأنفاق تحت الأرض للتفوق في هذه المعركة.

فرانز ستيفان غادي

FP
Foreign Policy

مقاتلة إسرائيلية من طراز F-15 Eagle خلال حفل تخريج طيّاري سلاح الجو الإسرائيلي | 29 حزيران 2023

يُعتبر جيش الدفاع الإسرائيلي من أقوى جيوش العالم. تحوّل هذا الجيش إلى قوة فائقة بفضل التزام الولايات المتحدة القديم بضمان التفوق العسكري الإسرائيلي النوعي على أي خصوم محتملين عبر منحه مساعدات عسكرية بقيمة 3.8 مليارات دولار سنوياً. بالإضافة إلى اتكال الجيش الإسرائيلي المفرط على قطاع التكنولوجيا المزدهر في إسرائيل، يسمح هذا الوضع بنشر جيش مكلف ومتطور تكنولوجياً، فيستعمل أنظمة جوية ودفاعات صاروخية متقدمة، وطائرات شبح، واستخبارات وقدرات استطلاعية متطورة.

لكن قد يكون سعي الجيش الإسرائيلي إلى التمسك بهذا التفوق التكنولوجي على خصوم أقل مستوى منهم تقنياً، مثل «حماس»، السبب في تشويش رؤيته. لم يفشل الجيش في استباق الهجوم المسلّح في 7 تشرين الأول بسبب اقتناعه بتفوّقه التكنولوجي فحسب، بل إن هذا العامل قد يكون عيباً تكتيكياً في الحملة البرية المرتقبة في غزة. لا يطرح هذا الجانب مشكلة للمرة الأولى، فقد ذكر المحللون أن هذا الهوس التكنولوجي كان وراء سوء أداء الجيش الإسرائيلي في الحرب مع لبنان في العام 2006.

سبق ولاحظت الأوساط الدفاعية الإسرائيلية نقاط الضعف في قدرات الجيش الإسرائيلي الهجومية منذ سنوات، وينشغل هذا الجيش راهناً بتعديل عقائده وبنيته تزامناً مع اختبار مفهوم جديد لخوض الحروب. هذه العملية غير المكتملة تجعل توقيت الحملة البرية المرتقبة سيئاً على أقل تقدير.

أغفل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن هجوم 7 تشرين الأول بسبب قُصْر نظره الاستراتيجي

الهوس التكنولوجي كان وراء سوء أداء الجيش الإسرائيلي في الحرب مع لبنان في العام 2006

وغطرسته المعروفة، وينجم هذا الخلل أيضاً عن ثقة الجيش الإسرائيلي وأجهزة أمنية إسرائيلية أخرى بتطورهم التكنولوجي. نتيجةً لذلك، اقتنع المعنيون بأن إسرائيل قادرة على تحقيق مختلف أهدافها دفعةً واحدة، من دون الحاجة إلى القيام بأي مقايضات، ما يعني أن تتمكن من تحسين علاقاتها مع الدول العربية المجاورة تزامناً مع إقناع نفسها بأنها تتابع احتواء «حماس» وحلفائها، فتتجنب أي حاجة إلى التعامل مع التهديدات العسكرية الوشيكة التي يطرحها خصوم منضبطون ومندفعون وغير نظاميين بدأت قدراتهم التكنولوجية تتحسن في غزة وجنوب لبنان.

قد يكون السياج الحدودي «الذكي» أفضل دليل على هذا الموقف، فهو عبارة عن حاجز يمتد على 40 ميلاً في أنحاء قطاع غزة ويبلغ علوه 20 قدماً، وهو مزوّد بأجهزة استشعار متطورة وأسلحة رشاشة يمكن التحكم بها عن بُعد. يحمل هذا السياج اسم «الجدار الحديدي» أيضاً، وقد كان مسؤولاً عن شيوع قناعة خاطئة لأقصى حد مفادها أن الوضع لا يستلزم نشر أعداد كبيرة من قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ميدانياً لمنع أي توغلات محتملة، ما سمح بنشر المزيد من قوات الجيش الميدانية في الضفة الغربية وأماكن أخرى. هذا الشعور الخاطئ بالأمان زاد سوءاً بسبب قناعة أخرى مفادها أن نظام «القبة الحديدية» للدفاع الصاروخي الإسرائيلي، الذي بدأ استعماله للمرة الأولى في العام 2011 وكان مُصمّماً في الأصل لاعتراض الصواريخ والمدفعيات قصيرة المدى، سيضمن حماية مناسبة ضد الاعتداءات الصاروخية والمدفعية من غزة وجنوب لبنان في حال اندلع صراع واسع النطاق. زاد الاقتناع بهذه الفكرة أيضاً بسبب غياب أي خيارات استراتيجية صعبة يُفترض أن يتخذها المعنيون نظراً إلى استعمال نظام الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الإسرائيلي، ما يجعل غزة وجنوب لبنان والضفة الغربية من أكبر المساحات الخاضعة للمراقبة في العالم. ظنّ الإسرائيليون أن هذه التدابير تمنحهم الوقت الكافي لتلقي التحذيرات والرد على أي تهديدات عسكرية ناشئة.

يرتكز «الانتصار الحاسم» على أسس تشبه ركائز عدد كبير من مفاهيم العمليات الجديدة في جيوش حلف الناتو

في ما يخص الجانب الاستراتيجي من صناعة القرارات السياسية والعسكرية، أعطى التركيز المفرط على التكنولوجيا المتطورة عواقب مباشرة على طبيعة عمليات جيش الدفاع الإسرائيلي، فهو ساهم أولاً في طرح عقيدة تكتيكية ترتكز على الدفاع والقوة المسلحة (لا سيما الضربات الصاروخية من الجو) بدل الاتكال على مناورات القوات البرية لتحقيق الأهداف العسكرية. تظهر هذه العقيدة بكل وضوح في استراتيجية «جز العشب» التي يطبقها الجيش الإسرائيلي، ما يعني مهاجمة قيادة «حماس» وعدد من شبكاتها العسكرية بدل استئصال الجماعة بالكامل. كانت هذه الاستراتيجية تتطلب توغلات برية محدودة في غزة وحصل آخرها في العام 2014.

تتعلق إحدى نتائج استراتيجية «جز العشب» باقتناع الجيش الإسرائيلي بتراجع حاجته إلى الاستعداد لأي عمليات برية واسعة النطاق. لهذا السبب، تراجعت مهارات الجيش المختلطة في الوحدات الميدانية خلال السنوات الأخيرة. بدل الاستعداد للحروب المستقبلية، انشغلت تلك الوحدات بحراسة الضفة الغربية وحماية المستوطنين.

في محاولة لمعالجة هذا الاتكال المفرط على التكتيكات الدفاعية والاعتداءات المحدودة، يطوّر الجيش الإسرائيلي راهناً مفهوماً جديداً للعمليات اسمه «الانتصار الحاسم»، لكنه يجازف بالوقوع في الفخ التكنولوجي نفسه مجدداً. يرتكز «الانتصار الحاسم» على أسس تشبه ركائز عدد كبير من مفاهيم العمليات الجديدة في جيوش حلف الناتو: تعدّد المجالات، والعمليات العسكرية المختلطة بدعم من الذكاء الاصطناعي، حيث تستعمل قوات متفرقة وأكثر استقلالية الأسلحة الموجّهة لهزم الخصوم سريعاً. تشمل هذه المقاربة خليطاً من الضربات دقيقة التوجيه من الجو، ووحدات ميدانية أصغر حجماً وأكثر حيوية يمكن نشرها بسرعة متزايدة، واستعمال التعلم الآلي لتحديد المواقع وتعقبها واستهدافها.

باختصار، يرتكز مفهوم «الانتصار الحاسم» على الفرضية القائلة إن قدرات نظام الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع المتفوّقة، بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي والذخائر الذكية، قادرة على تحسين الأداء القتالي للجيش الإسرائيلي تزامناً مع تقليص حجم القوات اللازمة لتنفيذ العمليات العسكرية. لكن أثبت هجوم 7 تشرين الأول أن الاتكال المفرط على التكنولوجيا محكوم بالفشل إذا تدمرت أو تعطّلت التقنيات الكامنة وراء المفهوم الحربي وإذا كان الجيش يفتقر إلى قوات ميدانية، من دون أي أصول عسكرية تقليدية، مثل القوات الناشطة على نطاق واسع والقابلة للانتشار السريع، قد يفتقر الجيش الإسرائيلي إلى خطة احتياطية للرد سريعاً على أي هجوم قوي أو ظروف عسكرية سريعة التبدّل.

لم يطبّق الجيش الإسرائيلي مفهوم العمليات الجديد بعد بسبب تأخّر برنامج «تنوفا» الذي يمتد على خمس سنوات ويشمل إصلاحات عسكرية بدأت في العام 2020. يتعلق سبب آخر بمتابعة انشغال الجيش باختبار المفهوم الجديد.

أنشأ الجيش الإسرائيلي مثلاً وحدة «الشبح» التجريبية لقوات العمليات الخاصة لاختبار جزء من أسس مفهوم «الانتصار الحاسم». (قُتِل قائد الوحدة خلال القتال في 7 تشرين الأول). يمكن إيجاد عناصر من «الانتصار الحاسم» أيضاً في عدد كبير من الوحدات الأخرى داخل الجيش الإسرائيلي، وستؤثر ركائزه حتماً على التخطيط للعمليات خلال الغزو البري المرتقب ضد غزة.

لكن ما معنى إصرار الجيش الإسرائيلي على اللجوء إلى الحلول المتطورة تكنولوجياً لإطلاق الغزو في غزة وأماكن أخرى؟

على المستوى التكتيكي، لم يتوهم الجيش الإسرائيلي في أي لحظة بأن التقنيات الناشئة ستجعل الصراع العسكري أقل دموية أو شراسة. بل يعترف الجيش بأن الخسائر البشرية لدى الطرفَين ستكون هائلة ويتوقع أن تطول أي حملة من هذا النوع، مع أن الجيش يفضّل العمليات القصيرة والحاسمة. قد يزيد الوضع تعقيداً بسبب غياب أي تدريبات عسكرية مختلطة بين الوحدات الناشطة والاحتياطية، باستثناء عدد من الفِرَق النخبوية.

وحتى لو أثبت الجيش الإسرائيلي قدرته على التكيّف مع الظروف التكتيكية المتبدلة في الماضي، لا مفر من أن يترافق خوض المعارك في الوقت الراهن مع مجازفات كبرى. تمرّ قواته العسكرية بمرحلة من التكيّف التكنولوجي والعقائدي اليوم، وترتكز نشاطاتها على قوة القدرات التكنولوجية الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي. عملياً، قد يؤدي التخلي الجزئي عن العقيدة القائمة، تزامناً مع فهم بدائي لمفهوم العمليات الجديد، إلى زيادة التخبّط خلال عمليات الجيش الإسرائيلي. نتيجةً لذلك، قد يضعف الهجوم الوشيك، فيكون مجرّد نسخة مألوفة من تكتيك «جز العشب»، لكن يتم تطبيقه هذه المرة على نطاق أوسع ولفترة أطول. لهذا السبب، قد يصبح تحقيق انتصار شامل مجرّد وهم.

على المستويَين السياسي والاستراتيجي، قد يؤدي استمرار الثقة بالتفوق العسكري النوعي، بناءً على اقتناء تقنيات متفوّقة، إلى انتشار تفاؤل مفرط وسط الإسرائيليين مقارنةً بواقع الحرب ميدانياً. هذا الوضع قد يسمح لحكومة نتنياهو بالصمود، لفترة معينة على الأقل، رغم الفشل المحتمل.

في المناطق التي نزح إليها «الهاربون من الحرب وتداعياتها»

بدلات الإيجار تقفز بين 20 و50%

باتريسيا جلاد

برز المقتدرون والمدعومون مادياً من أبنائهم وأقاربهم في الخارج، كأوّل المبادرين لمغادرة المناطق الجنوبية الحدودية بعد أيام قليلة من عملية «طوفان الأقصى» التي انطلقت في 7 تشرين الأول، وتلاها إعلان إسرائيل بدء الحرب على قطاع غزّة وبدء الاعمال الحربية على الحدود اللبنانية.

فالنازحون تتفاقم أعدادهم يوماً بعد يوم، بعد الأرقام التي أصدرتها المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة التي سجّلت 29 ألف نازح في لبنان جرّاء التصعيد العسكري بين «حزب الله» و«إسرائيل».

ومع استمرار الحرب على وتيرتها التصاعدية وارتفاع منسوب الخطر من التورّط أكثر فأكثر في براثنها وتجاوز قواعد الإشتباك، انكبّ بعض سكّان الضاحية الجنوبية بدورهم على البحث عن منازل للإستئجار، في مناطق قد تكون حسب تقديراتهم بمنأى عن شظايا الأهداف الإسرائيلية المحتملة.

والمناطق التي باتت مقصداً من النازحين كما بات معلوماً، هي الساحلية منها في كسروان والمتن وجبيل، والمناطق الجبلية أيضاً، مثل برمانا وبيت مري وبكفيا وحتى عاليه وبحمدون وصوفر.

هذا الواقع اعتبر بالنسبة الى بعض المالكين نافعاً لهم في موسم الجمود، فرفعوا بدل الإيجار بنسب متفاوتة بين 20 و30 و50% باعتبار أن الإيجار شهري وليس لفترة طويلة.

وتفاوتت آراء المواطنين والعاملين في الشأن العقاري والتأجيري، بين الرافضة لتلك الزيادات باعتبارها عملاً غير إنساني وإستغلالي في زمن الحرب والنزوح، وبين مؤيدة لا سيما من المالكين باعتبار أن بدل الإيجار خاضع للعرض والطلب، في حين يقول آخرون من الملاّك لا سيما في بيروت أن بعض النازحين الميسورين يرفعون أسعار بدلات الإيجار حينما يعرضون بدلاً أعلى من المطلوب من المالك نفسه بهدف منافسة مستأجر آخر.

كيف تطوّرت الأسعار؟

وكانت تتراوح الإيجارات قبل بدء شنّ إسرائيل الحرب على غزة، بالنسبة الى المنازل الصغيرة والمتوسطة (بين 90 و 120 متراً مربعاً) بين 250 و 800 دولار أميركي حسب المنطقة والمواصفات.

أما اليوم وفي ظلّ تعاظم مخاطر الحرب، ارتفعت أسعار الشقق عموماً، ويقول رئيس نقابة مقاولي البناء في لبنان مارون الحلو لـ«نداء الوطن» إن «نسبة زيادة بدلات الإيجار في المناطق الجبلية إرتفعت بنسب تتراوح بين 20 و 30%، ما يعني أنه اذا كانت القيمة التأجيرية للشقّة بقيمة 700 دولار أصبحت 1000 دولار. علماً أن أسعار الإيجارات الشهرية أعلى من التعاقدية التي تكون عادة لفترة 6 أشهر او سنة كاملة.

أما في بيروت فأسعار ايجار الشقق (المرتفعة أصلاً) زادت بدورها تماشياً مع ارتفاع الطلب، بنسبة تتراوح بين 40 و 50%. ما يعني أنه اذا كانت الأسعار بقيمة 1000 دولار قبل بدء الحرب ارتفعت الى 1300 دولار ولكن زادت أكثر نظراً الى المضاربات كأن يبدي مستأجر استعداداً لتسديد بدل بقيمة 1500 دولار.

من يلجم الإرتفاع؟

لكن من يلاحق المالك في حال زيادة بدل الإيجار بنسبة غير مقبولة؟ المحامي اديب زخّور الذي قال: «لا يوجد نصّ قانوني يحدّد الجهة المعيّنة قانوناً لمراقبة بدلات الإيجار. ولكن في ظلّ الوضع الأمني الإستثنائي الذي نعيشه، تلك المهمّة يجدر أن تكون على عاتق البلديات ووزارة الداخلية وحتى مصلحة حماية المستهلك في وزارة الإقتصاد التي تراقب عادة الأسعار، لمراقبة الإيجارات التي تحصل مستندة الى القيم التأجيرية التي تحدّدها العقود المسجّلة في البلدية».

ولكن كيف يتمّ إثبات عقد الإيجار الشهري في ما لو كان شفهياً وغير مكتوب؟ حول ذلك قال زخّور، بمجرّد التوافق يصبح عقد الإيجار ملزماً للطرفين بغض النظر عن وجود عقد خطّي أم لا! ويضيف: «في ظلّ عدم وجود قانون يحدّد القيمة التأجيرية التي يترتب على المالك تقاضيها، فإن السوق العقاري يخضع للعرض والطلب، ولا يمكن مساءلة المالك خصوصاً اذا كان المستأجر قابلاً للسعر. وعند وجود حالة استغلال أو غبن، يتدخّل المسؤولون في المناطق مثل الأحزاب والمخاتير والبلديات للحؤول دون تفشّيها ووضع حدّ لها».

النازحون ينقسمون إلى فئات

ويتوزّع النازحون القادمون من المناطق الجنوبية والضاحية الجنوبية الى فئات. حول ذلك، قال المستشار العقاري أحمد الخطيب لـ«نداء الوطن» إنهم ثلاث فئات:

- النازحون الميسورون، الذين يرغب البعض منهم في السكن في منازل فخمة أو المكوث في فلل، أو يطلبون منزلين ويقصدون مثلاً بيت مري وبعبدات وبرمانا... وبحمدون وحمانا وفالوغا وبعلشماي والعبادية... علماً أن بعضهم يتمّ دعمهم من أبنائهم أو أقاربهم الذين يعملون في الخارج لا سيما أفريقيا.

- النازحون من الطبقة المتوسطة، ويطلبون إيجار شقة سكنية متوسّطة أو صغيرة ليمكثوا فيها لفترة شهر قابلة للتجديد الى 3 أو 6 أشهر، ووجهة تلك الطبقة خلدة والشويفات وعرمون والدامور.

- النازحون الفقراء أو «المعتّرين»، فهؤلاء لا يزالون في ضيعهم ينتظرون أن يتمّ إيواؤهم في مدرسة أو مؤسسة رسمية، وفعلياً هناك 3 مدارس مهنية في صور استقبلت نازحين.

وحول الأسعار قال الخطيب، إنها «تصل الى 2000 دولار في بعض المناطق. ففي فالوغا على سبيل المثال يتمّ تأجير شقق لفترة 6 اشهر بقيمة نحو 7000 دولار. أما في عرمون وبشامون...، فإن بدلات الإيجار تنخفض وتتراوح بين 500 و 700 دولار وتصل الى 800 دولار شهرياً».

واللافت بحسب الخطيب، أن بعض الجنوبيين يستأجرون منزلاً في أماكن أكثر أمناً لفترة 3 اشهر على سبيل المثال ولا يقطنون فيه، تحسّباً للأسوأ. هكذا يطمئنون الى مكان بديل للإيواء في حال توسّعت رقعة الحرب».

ويشدّد في الختام على «ضرورة عدم إقدام البعض على المغالاة في رفع بدلات الإيجار تحسّباً لاستغلال النازحين في زمن الحرب والأزمات في البلاد، لأن قاعدة العرض والطلب تنتفي في تلك الحالة».

من عاليه إلى بحمدون

وفي الغضون، وبعد فتح الرئيس السابق للحزب «التقدّمي الإشتراكي» وليد جنبلاط ابواب الجبل لاستقبال النازحين، بدأت تشهد مدينة عاليه التي تمتاز بقربها من بيروت إقبالاً من النازحين لاستئجار منازل فيها. وقال سمسار عقارات وإيجارات في المدينة لـ«نداء الوطن» أن بدل الإيجارات ارتفع من معدّل 500 دولار الى 1500 دولار شهرياً ويصل الى 2000 دولار للمنازل المفروشة، أما نوعية المستأجرين فهم من المقتدرين. وبالنسبة الى الشقق الصغيرة غير المفروشة فيتراوح إيجارها بين 300 و500 دولار شهرياً اذا كان الإيجار لسنة، و400 و600 دولار إذا كانت العقود تمتدّ لفترة 6 أشهر».

أما اذا وقع مقصد المستأجر على المناطق الجبلية الأكثر ارتفاعاً من عاليه، مثل بحمدون وصوفر وبتاتر وشناي فإن أسعار إيجار الشقق المفروشة تنحدر الى حدّ ما وتتراوح شهرياً بين 500 و 700 وتصل الى ألف دولار.

دور الفنادق في النزوح

ماذا عن الفنادق هل سيطالها النزوح وهل هي مستعدة لاستقبال نازحين؟ إن النازحين الذين سيقصدون الفنادق هم من المقتدرين. وتبقى الخيار الأخير لهم رغم أن كل الخدمات متوفّرة لهم من ماء وكهرباء وتنظيف...، نظراً الى الكلفة التي ستكون أعلى من استئجار منزل. والدليل على ذلك، نسبة الإشغال في الفنادق المعدومة أو المتدنية جداً لأننا في فترة ركود بعد انتهاء موسم السياحة من جهة، ومن جهة ثانية الغاء انعقاد بعض المؤتمرات والفعاليات وعدم قدوم أي بعثات أجنبية وتلبية دعوة عشرات السفارات رعاياها لمغادرة البلاد في أسرع وقت ممكن.

وفي هذا السياق، يوضح رئيس اتحاد النقابات السياحية ونقيب أصحاب الفنادق في لبنان بيار الأشقر لـ«نداء الوطن»، «إن الطلب ينحصر اليوم على الشقق السكنية في مناطق كسروان. ولا يوجد لغاية اليوم إقبال على الفنادق». مؤكّداً أن «الفنادق على استعداد لتأجير غرفها الى نازحين، حتى ان الفنادق المقفلة قد تفتح ابوابها في ما اذا حصل إقبال كثيف عليها. أما تسعيرة الغرف فهي تتراوح بين 50 و 500 دولار في بيروت والمناطق الجبلية لليلة الواحدة». ولفت الى أن «تسعيرة الغرفة حسب تصنيف الفندق».

فالغرف بحسب الأشقر «والمسعّرة في فنادق بقيمة 400 دولار، نسبة الإشغال فيها اليوم صفر، أما الغرف التي يتراوح سعرها بين 250 و 300 دولار لليلة الواحدة، فإن نسبة الإشغال فيها 7%. وكلّما زاد الطلب سترتفع الأسعار».

وحول الحسّ الإنساني ومساندة النازحين في ظلّ وضع أمني واقتصادي مزرٍ، قال: «إن أصحاب الفنادق ليسوا مؤسسات خيرية والأسعار خاضعة للعرض والطلب وتترتّب على الفنادق أكلاف باهظة ومضاعفة بسبب عدم توفّر التغذية بالتيار الكهربائي ولا حتى المياه، بل نعمد الى تسديد الفاتورة مرتين فاتورة مياه لمؤسسة المياه وأخرى لشراء «سيترنات» وفاتورة كهرباء لمؤسسة الكهرباء وأخرى لشراء وتوفير المازوت لتشغيل مولّدات الكهرباء...، إلا اذا كان النازح يريد الإقامة لفترة طويلة عندها سنخفّض لهم السعر بالليلة. وسأل: في حال أرادت الدولة مساعدة النازحين لمَ لا تستأجر فنادق بأكملها لاحتوائهم؟

الخطيب: النازحون ينقسمون إلى فئات ميسورة ومتوسطة و«معتّرة»

أحمد الخطيب

الحلو: حصلت مضاربات عندما وجد ملاك ميسورين يدفعون أسعاراً عالية

مارون الحلو

زخّور: في حالة الحرب لا تخضع سوق الإيجارات للعرض والطلب

أديب زخّور

الأحداث الأمنيّة تُصيب قطاعاً مزدهراً بالسكتة القلبية

إشغال الفنادق بين صفر و10% ومؤسسات تصرف موظفين

باسمة عطوي

منذ الاسبوع الماضي بدأ أكثر من فندق كبير في بيروت تخفيض عدد الموظفين، الذين يتم التعاقد معهم عبر شركات خاصة لخدمات النظافة وترتيب الغرف، بسبب تقلص نسبة الاشغال فيها والتي لا تزيد حالياً على 10 بالمئة. هذا الواقع تؤكده مسؤولة التوظيف في أحد الفنادق الكبرى لـ«نداء الوطن»، لافتة الى أن «هذا الاجراء شمل عمالاً من جنسيات أجنبية لتخفيف المصاريف في ظل ضآلة عدد النزلاء والغاء كل المناسبات العلمية والاجتماعية التي تم حجزها في قاعات الفندق». وتشرح أن «موجة تخفيض العمال شملت أيضاً عمالا لبنانيين يعملون في مطاعم الفندق بسبب تراجع الرواد أيضا».

اذاً، الفنادق وبيوت الضيافة في لبنان شبه فارغة منذ بدء العدوان على غزة، صحيح أن شهري تشرين الاول والثاني ليسا من أشهر الذروة على الصعيد السياحي، لكن على الاقل لم تكن خالية من أي نشاط سياحي أو مناسبات علمية ومؤتمرات تعقد في الفنادق كما هو حاصل اليوم، ما يطرح السؤال عن مصير القطاع الفندقي في القادم من الايام، خصوصاً أن شهر كانون الاول المقبل يضم مناسبات وأعياداً (عيدا الميلاد ورأس السنة) والتي كان يمكن أن تتوج الانتعاشة التي شهدها القطاع السياحي والفندقي في لبنان خلال فصل الصيف المنصرم.

تعوّدنا على الصدمات

يشرح رئيس نقابة أصحاب الفنادق في لبنان بيار الاشقر لـ«نداء الوطن» أن «ما يحصل على الصعيد الامني صدمة لنا ونحن معتادون على هذه الصدمات. وما يمكن تأكيده أن تأثير هذه الاحداث على القطاع الفندقي هو تسجيل فراغ كامل في نسب الإشغال، لأن كل السياح الذين كانوا سيأتون الى لبنان وكل المؤتمرات والمعارض التي كانت ستنظم في الفنادق اللبنانية كما ان أهلنا المغتربين ألغوا حجوزاتهم»، لافتا الى أنه «انطلاقاً من هذا الواقع، فان الحجوزات والاشغال في فنادق بيروت تتراوح بين الصفر و10 بالمئة، وأؤكد أن بعض الفنادق في بيروت ليس فيها ولا غرفة مشغولة. وأحد الفنادق الكبرى نسبة الاشغال فيه لا تتجاوز الـ7 بالمئة. أما خارج بيروت فالوضع سيئ جداً علماً أنه في مثل هذا الوقت من العام تكون نسبة الاشغال في الفنادق في بيروت نحو 25 بالمئة وباقي المناطق نحو 10 بالمئة (نهاية موسم الاصطياف والبحر وبدء موسم المدارس)».

الإنتعاشة ليست قريبة

يضيف: «في تقييمنا للوضع الحالي، حتى لو عادت الامور الى طبيعتها غداً صباحاً، فان القطاع السياحي في لبنان يحتاج من شهرين الى ثلاثة أشهر لاستعادة عافيته ويسجل نسبة 50 بالمئة مقارنة مع الازدهار الذي سجله خلال فترة الصيف الماضي. اي لنتمكن من اعادة المؤتمرات والمجموعات السياحية التي كانت ترغب في المجيء الى لبنان، واقناعهم بأن الوضع الامني استتب نهائياً. خصوصا ان الاعلام العالمي يركز على ان لبنان الذي هو جزء من الجبهات المفتوحة الى جانب غزة وتوترات منطقة الشرق الاوسط ككل. ففي ظل كل هذه الاجواء لا يمكن البحث في تنشيط السياحة بل هي اكبر عدو لها».

على صعيد الإقليم

يعتبر الاشقر أنه في الوقت الذي يتم فيه قصف غزة، هناك ايضاً قصف لكل الوضع السياحي في المنطقة، كاشفاً ان اتصالاته مع المسؤولين عن قطاع السياحة في الاردن ومصر تظهر ان الواقع السياحي هناك ليس افضل حالاً بكثير من لبنان، وأن معظم السياح الذين يزورون الاردن ومصر هم رجال أعمال وليس هناك مجموعات سياحية كاملة ولا سيما في مصر. وشدد على «أننا نعيش في منطقة ملتهبة ستنعكس سلباً على الوضع السياحي في كل البلدان والتراجع الاكبر يسجله لبنان، لكن لا يمكن تحديد ارقام الخسائر في القطاع الفندقي، علماً ان أن كلفة تسيير أحد الفنادق في بيروت تصل الى 170 الف دولار لمعاشات الموظفين، ونحو 150 الف دولار كلفة تشغيلية بينما الاشغال لا يزيد عن الـ10 بالمئة. من هذا الواقع يمكن احتساب الخسائر، وفي حال استمر الوضع على ما هو عليه لا شك أن المؤسسات الفندقية ستفكر جدياً في تخفيض عدد موظفيها ما أمكن».

فراغ هذه الأيام

ضربة مؤلمة

يشرح الاشقر أن «الجميع يعلم أن جهداً كبيراً بذل من قبل القطاع الخاص في لبنان، واستطاع ان يطلق منتجاً سياحياً جديداً هو بيوت الضيافة التي وجدت في قرى نائية في عكار وصور والبقاع مثلاً ما وضع هذه القرى على الخريطة السياحية، بعد أن كانت تتركز السياحة في لبنان في بيروت وجبل لبنان فقط خلال 50 عاماً مضت»، مشيراً الى أن «هذا النوع من السياحة تطور بعد جائحة كورونا، وباتت الناس تتجه نحو السياحة البيئية والرياضية، وحصلت استثمارات كبيرة في هذا المجال وانتشرت في جميع المناطق اللبنانية مثل الضنية وراس بعلبك وعكار وجزين وصور، وهي مناطق لم تكن على الخريطة السياحية كما يجب رغم وجود بعض الفنادق في هذه المناطق، وبسبب بيوت الضيافة باتت هناك مجموعات كبيرة تقصد هذه المناطق».

نجحنا.. ولكن!

يضيف: «هذا الجهد الكبير كان نتيجة نداءاتنا للمغترب اللبناني لدعم بلده في الازمة التي يمر بها، وقد اظهر المغتربون شعوراً وطنياً كبيراً جداً ولبوا النداء وأتوا الى لبنان وساعدوا في دعم الاقتصاد اللبناني»، مشيراً الى أن «هذا الأمر أظهر أن السياحة كانت ولا تزال هي القاطرة الاساسية للاقتصاد في لبنان. وقد مرّ علينا صيف هذا العام أفضل من الصيف الماضي، وتبين أن هناك نمواً تدريجياً في القطاع، وهذا أمر مقبول. واستطعنا وضع لبنان على الخريطة السياحية للسياح الغربيين الذين كانوا يخافون من زيارة لبنان، وهذا بسبب الجهد الذي تمّ بذله وبمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي والدعايات التي قامت بها الجمعيات لدعم السياحة في لبنان والتعريف عن المناطق السياحية في لبنان».

كل هذه الخطوات أثّرت ايجاباً على لبنان وبات السائح الغربي(اميركي/ مكسيكي/ أوروبي) على استعداد لزيارة لبنان، وسجلوا هذا العام اعداداً تفوق السنوات الماضية، وبات هناك نمو في اعدادهم. وكانت هذه الوتيرة ستكمل خلال فصل الخريف وبداية فصل الشتاء أي حتى نهاية العام لولا الاحداث الامنية».

على الحدود الجنوبية المضطربة أمنياً

قطف الزيتون: أجرة العامل السوري ترتفع 100%

رماح هاشم

من تداعيات الاشتباكات المندلعة جنوباً أنّ المنطقة الحدودية التي تنتظر عادةً شهر تشرين الأول لحصد موسم الزيتون هي اليوم تحت خطرَيْن: القذائف من جهة واشتعال أجرة العامل اليومي التي ارتفعت 100% من 10 إلى 20 دولاراً وما فوق من جهة ثانية، إضافةً إلى ذلك هناك التراجع الكبير في إيرادات الموسم في ظلّ شحّ غير مسبوق في حجم الإنتاج.

يوضح رئيس بلدية كفرشوبا قاسم القادري خلال حديثٍ مع صحيفة «نداء الوطن»، أنّ «الأحداث الأمنية دفعت أغلبية أهالي البلدات الجنوبية لا سيّما المحاذية للشريط الحدودي إلى النزوح باتجاه مناطق أكثر هدوءاً وأمناً. فبلدة كفرشوبا تراوحت نسبة النزوح منها ما بين 80 إلى 90%. وكانت مناطق بيروت، وصيدا، والبقاع، وحاصبيا وجهة أغلبية النازحين».

ويضيف: «النزوح من البلدة شمل السوريين أيضاً. وكنّا على أبواب موسم قطاف الزيتون، الذي ينتظره أهالي البلدة من عام إلى عام لما يحقّقه لهم من فوائد اقتصادية وغذائية. فكفرشوبا تمتلك ما يقارب الـ85000 شجرة زيتون، وبالتالي يعتبر موسم الزيتون من المواسم التي تحقّق لأصحاب الأراضي دخلاً ماديّاً إضافةً إلى تأمين مونة من الزيت والزيتون، إلا أن هذا العام خابت التوقّعات».

المشكلة هنا تمثّلت بفقدان اليد العاملة لحصد الموسم، حيث يشير القادري إلى أنّ «نزوح السوريين مع أهالي البلدة تسبّب في عدم توفّر اليد العاملة السورية التي كان يُعتمد عليها كل عام لجني محصول الزيتون. فأغلبية الأهالي كانوا يلجأون إلى العامل السوري لحصد مواسمهم، حتى أن الأهالي غير القاطنين في البلدة كانوا يستعينون بالعمالة السورية عبر تلزيمهم أراضيهم».

هذا «الشحّ غير المنتظر والكبير في اليد العاملة السورية، دفع بمن بقيَ في البلدة إلى استغلال الظرف ورفع ثمن أجرته إلى أكثر من الضعف»، حسب ما يلفت القادري.«فبعد أن حدّدنا في إتحاد بلديات العرقوب أجرة العامل بـ10 دولارات يومياً وأجرة العاملة بـ8 دولارات يومياً، جاءت الأحداث الأمنية الجنوبية الطارئة ونسفت كل التوقّعات المبنية على نجاح الموسم، حيث أصبحت أجرة اليد العاملة تفوق الـ20 دولاراً باليوم».

ويردف قائلاً: «حتى وفق هذا الأجر المرتفع، ليس من السهل إيجاد العامل. فأصبحنا بحاجة إلى تحديد موعد معه قبل 3 أو 4 أيام على الأقل. فأغلبية مالكي الأراضي يحاولون استغلال الأوقات التي تشهد هدوءاً من أجل حصد رزقهم، وهناك عدد من الذين نزحوا عادوا في محاولة منهم لجني لو القليل من محصولهم. لكن حتى يومنا هذا لم يتم قطف أكثر من 1000 شجرة من أصل 85000. لا يمكننا فعل أي شيء سوى انتظار ما ستحمله الأيام المقبلة، فالحلول ليست بأيدينا».

هل هذه الحال تنطبق على أغلبية البلدات الحدودية، يجيب: «نعم، أغلبية البلدات الحدودية المحاذية للشريط كالخيام، كفركلا، عديسة، دير ميماس، بليدا، مركبا، وعيترون وغيرها... تعتمد على اليد العاملة السورية، حيث تبلغ نسبة العمالة السورية فيها ما بين 80 إلى 90%». ويختم القادري حديثه، متمنّياً أن «تهدأ الأوضاع وتعود الأمور إلى طبيعتها كي يتمكّن الأهالي من الاستفادة من الوقت المتبقّي لديهم، حيث إنّ موسم قطف الزيتون يستمرّ إلى أواخر تشرين الثاني تقريباً، ما سيسمح للمزارعين بجني رزقهم والتعويض ولو قليلاً عن خسائرهم».

وفيات

أولاده: انطوان طنوس زوجته اولغا الحاج عبيد وولدهما: ديمتري
لورا طنوس واولادها: إيلا وليو
شقيقه: كمال زوجته الين البستاني وعائلته
شقيقتاه: ليلى زوجة موريس قوقاز وعائلتها
منى طنوس واولادها
وعموم عائلات: طنوس، البستاني، كوكاز، وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

سالم أنطون طنوس

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد 29 تشرين الاول 2023 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 31 الجاري في كنيسة مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام ثم يوارى الثرى في مدفن العائلة ـ الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وغداً الاربعاء 1 تشرين الثاني 2023 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام الساعة الثانية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربّك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
رابطة النواب السابقين
جمعية آل عيتاني
دار الندوة
جمعية الكشاف العربي
جمعية الشباب العربي
الجبهة الموحّدة لرأس بيروت
تجمع شباب بيروت
وقف بيارق الخير
آل عيتاني وآل شهاب
ينعون إليكم فقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله تعالى
المرحوم النائب السابق
بهاء الدين عبد اللطيف عيتاني
والدته: المرحومة الحاجة سهيلة جمعة شهاب
زوجته: الحاجة الأميرة سمر عبد الحليم شهاب
أولاده: محمد زوجته زكية شهاب، أحمد زوجته ميرا عمّار، ومحمود زوجته ديما سنو
أشقاؤه: محمد، أحمد، محمود، والمرحوم الحاج رياض عيتاني
شقيقاته: المرحومة الحاجة إنتصار زوجة المرحوم حمدي أبو الهدى، والمرحومة الحاجة أمل زوجة عبد البديع أبو الهدى
أشقاء زوجته: الأمير الحاج محمد شهاب، الأميرة الحاجة سهى شهاب، الأميرة ريم شهاب، والمرحوم الأمير الحاج سمير شهاب.
عدلاؤه : الدكتور الحاج عبد الرحمن الحوت، والحاج الأمير محمد شهاب.
صلّي على جثمانه الطاهر ظهر أمس الإثنين الواقع فيه 15 ربيع الآخر 1445 هـ الموافق 30 تشرين الأول 2023 في مسجد الحمرا، ثم ووري الثرى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي في الثاني اليوم الثلاثاء 31 تشرين الأول والثالث غداً الأربعاء 1 تشرين الثاني 2023 مـ في قاعة الحاج عبد اللطيف الشيخ محمد عيتاني - مسجد الحمرا وذلك من الساعة الثالثة عصراً لغاية الساعة السابعة مساء للرجال والنساء.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عيتاني، شهاب، أبو الهدى، شاتيلا، اللادقي، عمّار، سنو، الحوت، وعموم أهالي بيروت.

سبحان الحيّ الذي لا يموت

نصرالله يتّجه إلى التصعيد

كذلك سيوجّه نصرالله «رسائل متعددة الى الجانب الأميركي، ولن يكون موقفه تهدوياً، بل تصعيدياً، كما أنه سيتحدث باسم كل المحور وليس باسم «حزب الله» فقط.

وتحضيراً لكلمة الأمين العام نشر موقع «العهد» الالكتروني التابع لـ«الحزب» شريطاً استعاد فيه مواقف سابقة لنصرالله تتماهى والظروف الراهنة. وجاء فيه: «اسرائيل هزمناها عام 2000 وهزمها أهل غزة مرات عدة، واسرائيل اللي هزمناها في الـ 2006، واسرائيل اللي هزمناها بالأمس، هي أوهى من بيت العنكبوت، ولن تكون غير ذلك... نحن لا نخاف الحرب ولا نخشاها ولا نتردد في مواجهتها وسنواجهها إذا فرضت علينا، وسننتصر فيها إن شاء الله».

في المقابل، أكد ميقاتي في حديث الى «وكالة فرانس برس»، أنه يعمل على «تجنيب لبنان دخول الحرب»، وقال: «أقوم بواجبي في ما يتعلق بتجنيب لبنان دخول الحرب»، معتبراً أنّ البلاد «في عين العاصفة».

وهل لمس خلال اتصالاته بـ«حزب الله» نية عدم التصعيد؟ أجاب: «حتى اليوم، أرى أنّ «حزب الله» يقوم بعقلانية وحكمة بإدارة هذه المواضيع، وشروط اللعبة لا تزال محدودة»، لكنه قال إنه لا يستطيع «طمأنة اللبنانيين»، لأنّ «الأمور مرهونة بأوقاتها»، مشدداً على أنّ الشعب اللبناني «لا يريد دخول أي حرب ويريد الاستقرار، خصوصاً بعد أن وصل الى مستويات من الفقر والعوز».

وفي إطار متصل، تنعقد في مجلس النواب اليوم جلسة اللجان المشتركة بدعوة من الرئيس نبيه بري «لمناقشة الحكومة في خطة الطوارئ الوطنية لتعزيز الجهوزية لمواجهة تداعيات العدوان الإسرائيلي»، وفق ما جاء في نصّ الدعوة. وعشية هذه الجلسة، علمت «نداء الوطن» من أوساط زوار بري أنه «يعي مخاطر الحرب التي ليس لبنان حاضراً لها».

تأجيل «بلومبيرغ»...

وثانيها، غير المعلن، هو أنّ لبنان ليس حاضراً بعد لتحرير سعر الصرف تحريراً كاملاً أو أن يدار على طريقة إدارة الجنيه المصري والليرة التركية. وعدم الجهوزية مرتبط بتأخّر جملة إصلاحات مالية ومصرفية يبدو أنها أصبحت في طي الإهمال والتأجيل، ليس بسبب ظروف الحرب، بل لأنّ لا نيّة للإصلاح لدى الحكومة ومجلس النواب على حدٍ سواء، فالتهرب من المسؤولية سيد الموقف رغم تصريحات البطولات الوهمية بين وقت وآخر. كما أكد مراقبون.

وثالثها، بحسب المراقبين، أنّ الحاكمية الجديدة لمصرف لبنان نجحت في ضبط تقلبات سعر الصرف من دون تكبّد خسائر كالتي كان يتكبدها البنك المركزي أيام رياض سلامة لجهة نزيف الاحتياطي أو التوظيفات الالزامية الباقية في مصلحة عدة أطراف تربّحت بشكل غير شرعي .

وأكدت المصادر المعنية أنّ حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري (بالتوافق مع نواب الحاكم الآخرين) مطمئن جداً الى طريقته المستحدثة لضبط الكتلة النقدية المتداولة بالليرة، والتي تراوح حالياً بين 54 و55 تريليون ليرة، بعدما كانت اقتربت من 85 تريليون ليرة في الفترة التي سبقت خروج سلامة من الحاكمية. كما أنه مطمئن الى تعاون وزارة المالية وفق توجيهاته لزيادة الجباية، ولا سيما رسوم الجمارك وضريبة القيمة المضافة.

وتوضح المصادر أنّ أكثر من 92% من الكتلة النقدية المتداولة بالليرة حالياً مرتبط بالجباية، والباقي القليل بين أيدي المتداولين الآخرين ومعظمهم يتداول الدولار. فالدولرة زادت على 70% من اجمالي التداولات النقدية. ما سمح لمصرف لبنان بغض الطرف عن مؤشرات ميزان المدفوعات وتركيز اهتمامه في ضبط المالية العامة وعجزها .

أما عن ظروف الحرب وهل ستؤثر في سعر الصرف، فتؤكد المصادر أنه لا خوف حالياً تبعاً للمستوى المضبوط من العمليات الحربية في جنوب لبنان، وقالت: «سعر الصرف مضبوط، كما قواعد الاشتباك مضبوطة جنوباً حتى الآن».

أما على صعيد حاجة الحكومة الى تمويل خطط الطوارئ، فلم تتبلور الأرقام بعد، وإذا كان اللجوء الى مصرف لبنان لازماً، فإن ذلك سيكون بقانون استقراض يقرّه مجلس النواب، علماً أنّ الحاكمية الجديدة لا تحبّذ ذلك، كما لا تحبّذ التوسع في طبع الليرة طالما بقيت الأمور تحت السيطرة، كما هي عليها حالياً. أما في حال الحرب الشاملة فإنّ المخاطر ضخمة جداً، بل كارثية، ولن تقتصر على سعر الصرف فقط، وهذا السيناريو الكارثي لا يريد أحد تصوره اليوم، بل يعمل الجميع على تجنّبه.

نتنياهو يرفض «وقف...

وفي اليوم الـ24 للحرب التي أودت بحياة آلاف الفلسطينيين، معظمهم من المدنيين، رأى نتنياهو خلال مؤتمر صحافي في تل أبيب أن «الدعوات إلى وقف إطلاق النار هي دعوات لإسرائيل إلى الاستسلام في مواجهة حماس»، مؤكداً أن «هذا لن يحصل»، ودعا المجتمع الدولي للإنضمام إلى الدولة العبرية بطلب «تحرير فوري وغير مشروط» للرهائن.

وأتى ذلك بعد ساعات من إعلان نتنياهو أن الجيش يُحرز «تقدّماً منتظماً» في القطاع، وقال إنّ الجيش لجأ إلى «توسيع نطاق دخوله البري إلى قطاع غزة، وهو يقوم بذلك عبر خطوات مدروسة وقوية للغاية ويُحرز تقدّماً منتظماً خطوة بخطوة». وفيما يواجه ضغوطاً متزايدة للعمل على تأمين الإفراج عن الرهائن، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي مواصلة الجهود «لتحرير المختطفين حتى خلال العملية (البرّية)»، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي تحرير الجندية أوري مغيديش التي كانت ضمن الرهائن في غزة ليل الأحد.

وفي السياق، أفادت قناة «الشرق» بأن رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي ديفيد برنيع زار قطر في إطار محاولة التوصّل إلى صفقة لإطلاق سراح الرهائن، بينما كانت «حماس» قد أعلنت استعدادها للإفراج عن جميع الرهائن مقابل إطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وبثت الحركة مقطع فيديو تظهر فيه 3 نساء من الرهائن، في خطوة اعتبرها نتنياهو «دعاية نفسية قاسية».

وفي الفيديو، طالبت رهينة نتنياهو بالعمل على اتفاق لتبادل الأسرى مع «حماس»، تُفرج بموجبه الأخيرة عمَّن احتجزتهم في هجومها على إسرائيل في السابع من تشرين الأوّل. ويظهر المقطع ومدّته 76 ثانية، السيدات الثلاث يجلسنَ على كراسٍ بلاستيكية وخلفهنَّ بلاط أبيض اللون.

ولم تتحدّث سوى واحدة منهنَّ، وبدا عليها الغضب، وصرخت مطالبة نتنياهو بتحرير الرهائن. وقالت السيدة: «نحن في خضمّ إخفاقكم السياسي والأمني والعسكري... لم يكن هناك جيش ولم يصل أحد»، مضيفةً: «حرِّرنا، حرِّرنا، الآن الآن الآن».

توازياً، تحدّثت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، عن أن مقاتليها يشتبكون مع الجيش الإسرائيلي بالأسلحة الرشاشة والقذائف لمنع توغّله في شمال غرب القطاع، مشيرةً إلى أنها قصفت تل أبيب ردّاً على «المجازر الإسرائيلية في حق المدنيين».

بدورها، أشارت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لـ«الجهاد الإسلامي»، إلى أنّها استدرجت «جنود العدو إلى كمائن الرعب والموت في غزة»، معتبرةً أن «العدو يرسم صوراً وهمية لمحاولاته التوغّل برّاً». ورأت أن «المناورات البرّية البائسة للعدو هدفها إعادة الثقة في فرقة غزة»، مؤكدةً أن «المقاومة بكلّ فصائلها تواصل استبسالها عبر التصدّي للمناورات البرّية البائسة للعدو».

ديبلوماسياً، أعلنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أنها تلقّت طلباً رسميّاً من فلسطين والسعودية لعقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة على مستوى القمة برئاسة المملكة التي تترأس الدورة الحالية (32) في الرياض بتاريخ 11 تشرين الثاني المقبل. وذكر الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي أنّ القمّة المرتقبة ستبحث «العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

ووسط المخاوف من خروج الأمور عن السيطرة في المنطقة جرّاء الحرب في غزة، حذّر نائب مندوب الإمارات لدى الأمم المتحدة محمد أبو شهاب من انزلاق المنطقة في حرب إقليمية «خسائرها فادحة على الجميع»، فيما دعت جنوب أفريقيا الأمم المتحدة إلى نشر قوّة سريعة لحماية المدنيين في القطاع من القصف المتواصل.

وفي سياق متّصل، تعرّضت القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا لهجمات بطائرات مسيّرة وصواريخ 23 مرّة (14 مرّة في العراق و9 مرّات في سوريا) خلال الشهر الجاري، بحسب مسؤول في البنتاغون الذي أوضح أن الهجمات نُفِّذت «بطائرات مسيّرة هجومية وصواريخ»، لكن «معظمها فشل في بلوغ أهدافه بفضل دفاعاتنا المتينة».

في الغضون، ذكر الجيش الإسرائيلي أنه قصف أهدافاً عدّة في سوريا ردّاً على إطلاق صواريخ. وبحسب هيئة الإذاعة العامة الإسرائيلية «كان نيوز»، استهدفت الغارات مواقع في منطقة درعا، بينما أفاد «المرصد السوري» بأنّ الضربات الجوية طالت مواقع عسكرية منها «موقع كتيبة مدفعية قرب مدينة نوى في ريف درعا».

كما كشف المرصد أن طائرات أميركية استهدفت شاحنات لفصائل مسلّحة موالية لطهران ودمّرتها في محيط مدينة البوكمال في ريف دير الزور قرب الحدود السورية - العراقية، ردّاً على استهداف طائرات مسيّرة قاعدة «الشدادي» الأميركية في جنوب الحسكة، في حين اعتبر المتحدّث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أنّ الهجمات التي نُفِّذت على قواعد للقوات الأميركية في العراق وسوريا هي «ردّ فعل» على مساعدة الولايات المتحدة لإسرائيل في حربها ضدّ «حماس».

إعلانات رسمية

اعلان صادر عن الغرفة ابتدائية الأولى في الشمال غرفة الرئيس الياس الشيخاني

بتاريخ 2023/10/26 تقدم المستدعي السيد طوني سليمان فرنجية بوكالة المحامي شادي دحدح، باستدعاء امام هذه المحكمة تسجل برقم 2023/593 يطلب فيه شطب إشارة دعوى اثبات الحجز المقدمة امام الحاكم المنفرد المدني في زغرتا، المسجلة باليومي رقم 508 تاريخ 1954/6/8 عن صحيفة العقار رقم 301 منطقة كفرحاتا زغرتا العقارية، سنداً لاحكام المادة 512 أ م م، لذلك، فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان قضائي صادر عن المحكمة المنفردة العقارية في طرابلس غرفة الرئيس تريز مقوم

الى المدعى عليه: ماجد محمد غانم – المجهول محل الاقامة

تدعوك هذه المحكمة الحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيلك القانوني لاستلام كافة اوراق الدعوى أساس 2021/486، المقامة من المدعية أمال اسماعيل الحزوري بوجهك. طالبةً فيها الزامك بافراز العقار رقم 6513 زيتون طرابلس، وتسجيل الشقة السكنية الكائنة في الطابق الثاني علوي من العقار والتي تحمل مبدئياً رقم 2 على اسمها، وتضمينك الرسوم والمصاريف كافة.

عليك ان تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه الدائرة والا فكل تبليغ يتم لك في قلم المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
أحمد عبد الخالق

تسالي

الكلمات المتقاطعة

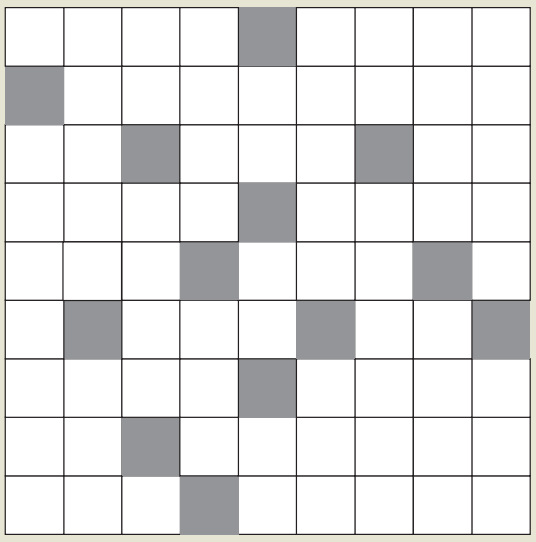

أفقيا:

1 – علامات صغيرة مستديرة ليس لها طول ولا عرض – معين ومساعد للشيء.
2 – من مؤلفات نجيب محفوظ.
3 – للتفسير – نغم – أداة نصب.
4 – لولب – فارّ.
5 – يحمله كل إنسان – رَفع الصَّوْت بعد خُفُض.
6 – ثغر – طريق.
7 – كاسب – خيّال.
8 – الجفاف – جُحْر العقرب أو العنكبوت.
9 – مفاتن وجمالات – علا وارتفع.

عموديا :

1 – جمعية مكونة من أشخاص ذوي مهنة واحدة – نوع من الذاكرة مؤقت يستعمل في الحواسيب.
2 – قليل الطول – ناجح وفائز.
3 – للمساحة – دولة أفريقية.
4 – عالم وفيلسوف إغريقي – سجن.
5 – لاصق النسب – بسط – أداة نصب.
6 – لبسه لأوّل مَرَّة (الثوب) – ركل برجله.
7 – حرف عطف – أخبر.
8 – دويبات صغيرة سامة – صورة.
9 – ولاية أميركية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	5		8					4
8			5	4			3	
				1	9			8
						2		1
7				6				5
4		3						
3			6	9				
	8			2	1			3
2					8		5	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – استفضل – اف – 2 – هيلين هانت – 3 – دبي – مال – 4 – ني – فئران – 5 – رماني – يا – 6 – سيول – نم – 7 – دال – او – رن – 8 – الفاروق – 9 – ابن الرومي.

عموديا: 1 – اهدن – سدوا – 2 – سيبيريا – 3 – تلي – مولان – 4 – في – فال – لا – 5 – ضنائن – افل – 6 – له – رينوار – 7 – اما – رو – 8 – اناني – روم – 9 – فتل – النقي.

سودوكو

2	8	5	6	9	7	3	4	1
1	9	3	2	4	5	7	8	6
4	7	6	8	1	3	2	5	9
7	2	4	9	5	6	1	3	8
9	6	8	1	3	4	5	7	2
5	3	1	7	8	2	6	9	4
3	1	9	5	2	8	4	6	7
8	4	7	3	6	1	9	2	5
6	5	2	4	7	9	8	1	3

الجيش الإسرائيلي «يُقسّم» قطاع غزة... ويتوغّل في الضفة!

خلال إلقاء الطيران الإسرائيلي قنابل مضيئة فوق شمال القطاع أمس (أف ب)

مع دخول الحرب بين إسرائيل وقطاع غزة يومها الـ24، وفيما يواصل عدّاد القتلى الارتفاع ليبلغ بالأمس 8306 أشخاص، فضلاً عن إصابة 21 ألفاً و48 آخرين، وفق أرقام وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس»، بدأ الجيش الإسرائيلي تطبيق استراتيجيّته القاضية بتقسيم القطاع إلى أجزاء عدّة، لعزلها عن بعضها البعض لتسهيل قضمه للمنطقة، حيث دخلت دبابات إسرائيلية أمس حيّاً على أطراف مدينة غزة، وقطعت الطريق الرئيسي بين شمال القطاع وجنوبه.

ووصلت الدبابات أطراف حي الزيتون في مدينة غزة. وقال شهود عيان لوكالة «فرانس برس»: «قاموا بقطع شارع صلاح الدين (الذين يربط الشمال بالجنوب)، وهم يُطلقون النار في اتجاه أي سيارة تمرّ هناك»، فيما كان الجيش الإسرائيلي قد أعلن أنه ضرب أكثر من 600 هدف في القطاع في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، مع استمرار القتال العنيف بينه وبين مقاتلي «حماس» وفصائل أخرى.

كما أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن قواته قتلت «عشرات» المقاتلين «الذين تحصّنوا في أبنية وأنفاق وحاولوا مهاجمة قوّاتنا» خلال اشتباكات في القطاع ليل الأحد - الإثنين. وزعم أن إحدى طائراته استهدفت مبنى كان في داخله نحو 20 عنصراً من «حماس»، في حين ضربت أخرى «موقعاً لإطلاق الصواريخ المضادة للدروع» في منطقة جامعة الأزهر في مدينة غزة.

وبينما تسعى الدولة العبرية إلى اغتيال قادة «حماس» السياسيين والعسكريين، لفت الجيش الإسرائيلي إلى أنه تمكّن من تصفية نشطاء حمساويين، من بينهم 4 قياديين بارزين، مشيراً إلى أن من بين أولئك القياديين قائد القوة البحرية في المخيّمات الوسطى جميل بابا، وقائد المنظومة المضادة للدروع في كتيبة التفاح محمد صفدي، والناشط البارز في منظومة القذائف المضادة للدروع مؤمن حجازي، والمسؤول في منظومة الإنتاج محمد عوض الله.

في المقابل، تحدّثت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، عن أن مقاتليها «يخوضون اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، مع قوات العدو شمال غرب غزة»، فيما أشارت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» إلى أن مقاتليها «أوقعوا قوّة مدرّعة للعدو الإسرائيلي في كمين مُحكم شرق حي الزيتون، ما أسفر عن إصابات في صفوفها».

القدس والضفة

أمّا في القدس والضفة الغربية، فقد قُتل فلسطيني برصاص الشرطة الإسرائيلية بعدما طعن شرطيّاً من قوات حرس الحدود في القدس الشرقية. وذكرت الشرطة أن أحد سكان «القدس الشرقية وصل مسلّحاً بسكين إلى محطة وقود مانديلباوم في القدس وطعن جندياً من حرس الحدود في الجزء العلوي من جسده»، مؤكدةً أن «القوات شرعت بمطاردة المشتبه فيه وتمكّنت من تحييده». في الأثناء، قُتل 5 فلسطينيين وجرح 5 آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي في مدينتَي جنين والخليل في الضفة، وفق وزارة الصحة الفلسطينية، بينما ذكر الجيش الإسرائيلي أنه نفّذ «عمليات مكافحة إرهاب لاعتقال مطلوبين» في المنطقة، مشيراً إلى أن قوّاته في جنين «عثرت على عبوات ناسفة جاهزة للاستخدام كانت مزروعة تحت الطرق لمهاجمة القوات» الإسرائيلية. كما لفت إلى أن قوّاته «قامت بعمليات مكافحة إرهاب في يطا «لاعتقال مطلوبين مشتبه فيهم».

وأفاد شهود في مدينة جنين بأنّ الجيش الإسرائيلي توغّل بآليات عسكرية في المدينة بعد منتصف ليل الأحد - الإثنين، وحاصر مستشفى ابن سينا وسط المدينة، حيث وقعت اشتباكات بين الجيش ومسلّحين فلسطينيين. وتمركز قناصة فوق المباني المحيطة بالمستشفى، وهدم الجيش جزءاً من السور المحيط بالمستشفى.

حماية الفلسطينيين

في الموازاة، دعت الحكومة الألمانية إسرائيل إلى حماية الفلسطينيين من المستوطنين المتطرّفين، و«مساءلة المسؤولين» عن أعمال عنف ارتكبت في الضفة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية سبستيان فيشر، ردّاً على سؤال خلال مؤتمر صحافي حول هذا الموضوع، إنّه «يُدين بوضوح أعمال العنف هذه التي أدّت إلى مقتل عدّة مدنيين فلسطينيين»، مضيفاً: «باعتبارها قوّة احتلال في الضفة الغربية، يتوجّب على إسرائيل ضمان أمن السكان الفلسطينيين وسلامتهم».

وشدّد على أنّه «يجب أن يتمّ ضمان بقاء الأسر الفلسطينية حيث تُقيم منذ عقود، وألّا تُجبر على ترك أماكن إقامتها الاعتيادية خوفاً على حياة أفرادها وسلامتهم الجسدية»، في وقت أجرى فيه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان اتصالاً هاتفيّاً بوزير خارجية النرويج إسبن بارث إيدي. وثمّن بن فرحان قرار النرويج بالتصويت لصالح قرار الأمم المتحدة الصادر يوم الجمعة الماضي، الذي يهدف إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة في القطاع.

وشدّد الوزير السعودي على أهمية التصعيد، ومنع التهجير القسري لسكّان غزة، والعمل على إيجاد حلّ سياسي عادل وشامل للقضية الفلسطينية، بما يُحقّق الأمن والسلم الدوليَّين، في حين أعلنت وزارة الخارجية الأردنية أن الموفد الصيني إلى الشرق الأوسط تشاي جون أجرى مباحثات مع وزير الخارجية أيمن الصفدي في عَمّان، في إطار جولة في المنطقة «لبحث الجهود المبذولة لوقف الحرب.

وأكد الصفدي «ضرورة وقف الكارثة الإنسانية التي تنتجها هذه الحرب المستعرة على غزة، والتي إن استمرّت ستؤدّي بالمنطقة إلى الهاوية»، شاكراً الصين على «موقفها في الأمم المتحدة الداعم لوقف الحرب وإيصال المساعدات الإنسانية»، وشدّد على «ضرورة أن يقوم مجلس الأمن بواجباته في تطبيق القانون الدولي، وحفظ السلم، ووقف العنف والحرب».

على صعيد آخر، اتّهمت روسيا أوكرانيا بتأدية «دور رئيسي» في أعمال شغب مناهضة لإسرائيل أدّت إلى إغلاق مطار محج قلعة في داغستان ذات الغالبية المسلمة في منطقة القوقاز الأحد، وهي اتهامات رفضتها كييف بشدّة معتبرةً أنّها «محاولة لإلقاء المسؤولية» عليها. وأعلنت الشرطة الروسية توقيف 60 شخصاً يُشتبه في أنهم اقتحموا مطار محج قلعة، فيما أشارت وزارة الداخلية الروسية إلى أن 9 عناصر من الشرطة أُصيبوا بجروح خلال مواجهات مع المقتحمين، أدخل اثنان منهم إلى المستشفى.

أخبار سريعة

إيران: الإعتداء على محامية وتوقيفها

أوقفت المحامية الإيرانية والمدافعة عن حقوق الإنسان نسرين ستوده بعد حضورها الأحد جنازة الشابة آرميتا كراوند التي أثار موتها حالة غضب عارمة. وقال زوجها رضا خندان لوكالة «فرانس برس»: «أوقفت زوجتي خلال جنازة آرميتا كراوند مع الكثير من المشاركين الآخرين»، مؤكداً أن ستوده «تعرّضت للضرب العنيف». وذكرت وكالة «فارس» أن ستوده «أوقفت وسُلّمت إلى الجهات القضائية» بتهمة «عدم وضعها الحجاب» و«القيام بأنشطة مخلّة بالسلامة النفسية للمجتمع». ويؤكد حقوقيون أن كراوند انهارت داخل قطار الأنفاق في طهران بعد تعرّضها لـ«إعتداء» من قبل عناصر نسائية في «شرطة الأخلاق».

سوريا في خطر!

أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن أمام مجلس الأمن الدولي أنّه «منذ آذار 2020 دخل النزاع السوري في مأزق استراتيجي»، مشيراً إلى أنّه حذّر «منذ فترة من أن الوضع الراهن يُعرّض سوريا لخطر الإنزلاق نحو تفكّك أعمق وطويل الأمد، مع مخاطر تصعيد هي الأكثر إثارة للقلق». ودق «ناقوس الخطر»، قائلاً: «بات الوضع هو الأخطر منذ فترة طويلة»، ولفت إلى أنّه «إضافةً إلى العنف الناجم عن النزاع في سوريا نفسها، يواجه الشعب السوري الآن إمكانية تصعيد قد يكون أوسع مرتبط بالتطوّرات الخطرة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلّة والمنطقة». ورأى أن «ذلك بدأ بالفعل»، متحدّثاً عن القصف الإسرائيلي الذي استهدف على وجه الخصوص مطارَي حلب ودمشق. وحذّر من أن التوترات في المنطقة «تصبّ الزيت على النار، على برميل بارود كان أصلاً على وشك الانفجار».

الإمارات تُهنّئ تركيا

أجرى الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد اتصالاً هاتفيّاً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتهنئته بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية. وذكرت وكالة «وام» أنّ بن زايد أعرب عن «أطيب تمنياته لتركيا حكومة وشعباً بدوام التقدّم والازدهار، مؤكداً «متانة العلاقات» التي تجمع الإمارات وتركيا، والحرص المتبادل على تنميتها ودفعها إلى الأمام على كافة المستويات، «بما يُحقق تطلّعات شعبَيهما الصديقين نحو التنمية والرخاء». وأرسل الرئيس الإماراتي برقية تهنئة إلى نظيره التركي في المناسبة ذاتها. كما بعث نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد، ونائب رئيس الدولة ورئيس ديوان الرئاسة الشيخ منصور بن زايد، برقيتَي تهنئة مماثلتَين إلى أردوغان.

كييف تضرب منظومة للدفاع الجوي في القرم

يتراجع الاهتمام الدولي نسبيّاً بالحرب الروسية في أوكرانيا مع ارتفاع مخاطر توسّع الحرب في غزة لتشمل ساحات أو جبهات أخرى، لكنّ هذا لا يُلغي أن الحرب في أوكرانيا ما زالت مستعرة، حيث أعلن الجيش الأوكراني أمس أنه «ضرب بنجاح» منظومة للدفاع الجويّ الروسي في شبه جزيرة القرم ليل الأحد - الإثنين.

وذكر مركز الاتصالات الاستراتيجي للجيش على «تلغرام» أن «القوات المسلّحة الأوكرانية ضربت بنجاح موقعاً استراتيجيّاً لمنظومة الدفاع الجوي على الساحل الغربي للقرم»، من دون إعطاء المزيد من التوضيحات.

ولم يصدر أي تعليق من السلطات الروسية في هذا الشأن، بينما تحدّثت قناة «رايبار» المقرّبة من الجيش الروسي عن «هجوم مشترك» نفّذته كييف ضدّ شبه الجزيرة الأوكرانية، التي ضمّتها روسيا عام 2014.

وبحسب القناة، فإنّ القوات الأوكرانية قامت بإطلاق صاروخين أميركيَّين من طراز ATACMS على محيط قرية أولينيفكا الواقعة في كيب طرخانكوت، مؤكدةً أن محاولات روسية لإسقاط هذه الصواريخ باءت بالفشل، إلّا أن الضربة لم تتسبّب في وقوع أضرار جسيمة. وبعدها بفترة وجيزة، رصدت 3 طائرات بلا طيار تابعة للبحرية الأوكرانية قبالة سواحل سيفاستوبول، ميناء أسطول البحر الأسود الروسي في شبه جزيرة القرم، حسبما ذكرت القناة نفسها، بينما أكدت تدمير اثنتين منها.

من جهتها، زعمت وزارة الدفاع الروسية أنّها دمّرت 8 صواريخ «كروز» من طراز «ستورم شادو» أوكرانية استهدفت شبه الجزيرة، في حين كشف حاكم سيفاستوبول المُعيّن من قبل موسكو ميخائيل رازفوجاييف، أنّ شخصاً أُصيب بجروح جرّاء سقوط حطام أحد الصواريخ.

جندي وصديقه يُلقيان التحية على «رفاقهما» القتلى في كييف أمس (أف ب)

السلّة الأميركيّة: فوز دنفر وسيكسرز وخسارة لايكرز

تعملق الكاميروني جويل إمبييد في صفوف فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بتسجيله 35 نقطة والتقاطه 15 متابعة وتمريره 7 كرات حاسمة، وأضاف إليها ست صدات وسرقتين وقاده للفوز على بورتلاند ترايل بلايزرز 126-98، ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلّة.

وبدوره، تألق تايريز ماكسي في صفوف الفائز بتسجيله 26 نقطة و10 متابعات، وأضاف توبياس هاريس 24 نقطة.

وفي أوكلاهوما سيتي، حقق دنفر ناغتس حامل اللقب انتصاره الثالث على التوالي وكان على أوكلاهوما سيتي ثاندر 128-95، في مباراة تألق خلالها الصربي نيكولا يوكيتش بتسجيله 28 نقطة و14 متابعة.

وأضاف مايكل بورتر جونيور 20 نقطة والكندي جمال موراي 19 نقطة لناغتس.

وفي هيوستن، سجل ستيفن كوري 24 نقطة وكلاي تومسون 19 نقطة، وقادا غولدن ستايت ووريورز للفوز على هيوستن روكتس 106-95.

وشارك نجم غولدن ستايت كريس بول احتياطياً للمرة الاولى في 19 عاماً

غرين مسجّلاً لهيوستن بين لاعبَين من ووريورز (أ ف ب)

مكتفياً بست نقاط في الخسارة أمام أتلانتا هوكس 110-127.

وسرق تراي يونغ الأضواء بتسجيله 20 نقطة و11 تمريرة حاسمة. وعند الخاسر، سجل اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو 26 نقطة و11 متابعة.

واحتاج ساكرامنتو كينغز إلى تمديد الوقت للفوز على لوس أنجليس لايكرز 132-127، بفضل نجمه دي أيرون فوكس صاحب 37 نقطة.

وبرز في صفوف الخاسر أنتوني ديفيس مع 30 نقطة و16 متابعة، وليبرون جيمس بـ27 نقطة و15 متابعة و8 تمريرات حاسمة.

وقاد الثلاثي كاوهي ليونارد صاحب 21 نقطة وراسل وستبروك وبول جورج مع 19 نقطة لكل منهما، فريقهم لوس أنجليس كليبرز للفوز على سان انتونيو سبيرز 123-83.

وبرز في صفوف الخاسر ديفن فاسل مع 14 نقطة، والفرنسي فيكتور ويمبانياما مع 11 نقطة. (أ ف ب)

فوز سهل للرياضي على ميروبا

هايك (الرياضي) مسجّلاً في سلة ميروبا

حقّق فريق الرياضي بطل لبنان فوزاً كبيراً على مضيفه ميروبا الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الأولى (94-57) على ملعب المركزية في جونية أمس في ختام المرحلة الأولى من بطولة لبنان لكرة السلة، الأرباع (28-16)(59-33)(79-48).

وسيطر حامل اللقب على مجريات اللقاء بشكل كامل، وبرز في صفوفه البوسني أليدين كيكانوفيتش الذي حقق «الدوبل دوبل» بإحرازه 22 نقطة و11 ريباوندز، وأضاف اسماعيل أحمد 14 نقطة و7 ريباوندز، ثمّ 13 نقطة لكلّ من كريم زينون وهايك غيوقجيان، مع 9 ريباوندز و3 تمريرات حاسمة للثاني. أما من جانب صاحب الأرض الذي شارك بسبعة لاعبين فقط ومن دون أيّ لاعب أجنبي، فحقق كلّ من ابراهيم عبدالله وكريستوف خليل «الدوبل دوبل» مع 11 نقطة و12 ريباوندز للأول، و11 نقطة و10 ريباوندز للثاني. وتُفتتح المرحلة الثانية اليوم بمباراة واحدة تجمع فريقي هومنتمن وهوبس على ملعب مزهر في أنطلياس الساعة السابعة مساءً.

رماية: باسيل تتأهّل إلى أولمبياد باريس 2024

تأهلت الرامية الدولية راي باسيل الى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام في العاصمة الفرنسية باريس عام 2024 بعدما أحرزت الميدالية الذهبية في بطولة آسيا للرماية من الحفرة الأولمبية (فئة التراب) التي أقيمت في كوريا الجنوبية، وقد نجحت بالحلول في المركز الأول في أرفع مسابقة قارّية ضامنة المشاركة في الأولمبياد المقبل. وستسعى باسيل في حضورها الأولمبيّ الرابع على التوالي بعد لندن (2012) وريو دي جينيرو (2016) وطوكيو (2020)، الى تحقيق ميدالية للبنان طال إنتظارها كثيراً (آخر ميدالية لبنانية كانت برونزية في أولمبياد موسكو 1980 بواسطة لاعب المصارعة الراحل حسن بشارة).

وفور ضمان تأهلها، إتصل رئيس اللجنة الأولمبية رئيس الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الدكتور بيار جلخ بالرامية باسيل مهنئاً باسمه وباسم العائلة الرياضية وعائلة الرماية اللبنانية، بالإنجاز المشرّف الذي حققته، معتبراً أنّ هذا التأهل هو فخرٌ لوطن الأرز وللرامية التي رفعت

باسيل (في الوسط) خلال تتويجها بطلة لآسيا

العلم اللبناني في كافة أنحاء العالم.

وفي جعبة باسيل (35 عاماً) عشرات الألقاب المحلية والعربية والقارّية والدولية منذ دخولها عالم الرماية منذ نحو عقدَين من الزمن بدعم من والدها جاك الذي مارس الرماية بدوره وبرع فيها، كما كان لاعباً مميّزاً في الكرة الطائرة في القرن الفائت، وفي مركز المهاجم بالتحديد.

ماسترز السيدات: فوز ساباليnكا وبيغولا

إستهلّت البيلاروسية أرينا ساباليnكا، المصنّفة أولى عالمياً، دورة «الماسترز» الختامية لمحترفات كرة المضرب، التي انطلقت في كانكون المكسيكية، بالفوز على اليونانية ماريا سكّاري الثامنة بسهولة 6-صفر و6-1 ضمن منافسات مجموعة «باكالار».

وعبّرت ساباليnكا عن امتعاضها من التنظيم، وقالت: «كلاعبة أشعر بعدم احترام رابطة اللاعبات المحترفات. أعتقد أن معظمنا يشعر بذلك. هذا ليس مستوى التنظيم الذي نتوقّعه في النهائيات، مؤكّدة أنه لم يُسمح للاعبات بالتدرّب على الملعب حتى اليوم السابق للافتتاح.

وعلى ساباليnكا أن تدافع عن صدارتها لترتيب اللاعبات المحترفات بمواجهة وصيفتها البولونية إيغا شفيانتيك. وسيكون بمقدورها إنهاء العام في صدارة التصنيف العالمي للسيدات، في حال بلوغها النهائي مع رصيد 2-1 في دور المجموعات، بصرف النظر عن نتائج شفيانتيك.

من جهتها، فازت الأميركية جيسيكا بيغولا الخامسة على الكازاخستانية إيلينا

بيغولا فائزة على ريباكينا

ريباكينا الرابعة 7-5 و6-2 ضمن المجموعة ذاتها.

وضمن منافسات مجموعة «تشيتومال»، تلعب فجر اليوم شفيانتيك أمام التشيكية ماريكا فوندروشوفا السابعة، فيما تواجه الأميركية كوكو غوف الثالثة التونسية أنس جابر السادسة. وتضمّ هذه المجموعة ثلاث متوّجات في بطولة كبرى هذه السنة.

تقام الدورة على أرض صلبة وتبلغ قيمة جوائزها 9 ملايين دولار أميركي، وتقام المباراة النهائية الأحد 5 تشرين الثاني المقبل. (أ ف ب)

فانت شيب مدرّباً لأجاكس

عيّن نادي أجاكس أمستردام الهولندي، الذي يتذيل دوري الدرجة الأولى في بلاده للمرة الاولى في تاريخه المجيد، لاعبه السابق جون فانت شيب مدرباً موقتاً.

وقال أجاكس الاكثر تتويجاً في الدوري الهولندي وبطل أوروبا 4 مرات، إن عقد المدرب يمتد حتى 30 حزيران 2024، قبل ان يتولّى منصباً ادارياً في النادي.

ولعب فانت شيب (51 عاماً) مع أجاكس لأكثر من 10 سنوات ويتمتع بخبرة تدريبية سابقة، من بينها اشرافه على تدريب منتخب اليونان.

ويعاني أجاكس من بداية كارثية للموسم، حيث حصل على خمس نقاط من ثماني مباريات، ويحتل المركز الأخير في سابقة له في الدوري الهولندي، بعد سقوطه امام أيندهوفن 2-5، كما يحتل المركز الاخير في مجموعته في دوري أبطال أوروبا.

وكان أجاكس قد أقال المدرب موريس شتاين في وقت سابق بعد سلسلة من النتائج السيئة.

وقال يان فان هالست، الرئيس التنفيذي لأجاكس، ان فانت شيب «هو الشخص المناسب لإضفاء طابع إيجابي على أدائنا». (أ ف ب)

أخبار سريعة

عيد: نستعدّ لآسيا

كشف رئيس نادي الشباب حارة صيدا أحمد عيد لصحيفتنا أنّ فريقه يتحضّر يومياً لبطولة الأندية الآسيوية لكرة اليد التي تستضيفها الكويت بين 17 و28 تشرين الثاني المقبل، تحت إشراف المدير الفني ذو الفقار ضاهر. أضاف: عزّزنا صفوفنا بلاعبين محترفين مميّزين كالكويتيَين محمد فاضل ومهدي القلاف والعراقي غسان الصويد، كما نملك مجموعة لاعبين محليين تُعتبر الأفضل حالياً أمثال خضر وأحمد وحسين نحاس، حسين وحسن صقر، حسن جهاد صقر، حسين ومحمد صالح، حسين علي صالح، عفيف ديب، سامر سلامة، علي سويدان والمخضرم سامي همدر.

اللاعب الأجنبيّ «إختياري»

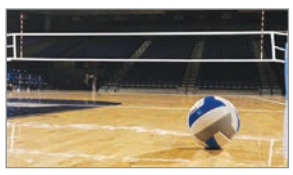

ترك الإتحاد اللبناني للكرة الطائرة في إجتماعه الدوريّ مساء أمس برئاسة رئيسه وليد القاصوف، الحرّية لأندية الدرجة الأولى بإعتماد اللاعب الأجنبي في صفوفها لموسم 2023 - 2024 بعدما أبلغ أكثر من نادٍ الإتحاد عدم قدرته على التعاقد مع لاعبين أجانب بسبب الأوضاع الإقتصادية الصعبة، وقد أبدى إتحاد اللعبة تجاوبه مع هذه الرغبة لكي لا يؤخذ عليه بأنه يساهم في إرهاق الأندية مالياً. كما قرّر الإتحاد تثبيت مواعيد إنطلاق بطولات كافة الدرجات للموسم الرياضي الجديد بحسب البرنامج المعمّم سابقاً.

إرتفاع غلّة الميداليات اللبنانية عربياً

أضاف لبنان سبع ميداليات ملوّنة (ذهبيتان و3 فضّيات وبرونزيتان) الى رصيده العام في اليوم الثالث من البطولة العربية السادسة في السباحة التي تستضيفها العاصمة الاماراتية أبو ظبي، كما سجّل سبّاحو وطن الأرز ثلاثة أرقام قياسية محلية جديدة. وجاءت الميداليات اللبنانية عن طريق تالين مراد (ذهبية)، وأحمد صفيا (ذهبية)، ولانا حجازي (فضّية) وسيمون الدويهي (فضّية)، وألكسندر يونس (برونزية)، وماري خوري (برونزية)، إضافة الى فضّية سباق البدل 400 متر متنوّع مختلط. وكان لبنان أحرز عشر ميداليات ملوّنة في اليومَين الأولَين من البطولة.

«الإلهة حتحور» خلال النسخة الثالثة من معرض Forever is Now في مقبرة أهرامات الجيزة (أ ف ب)

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

كتائب جبران

بعد «دسامة» الأطباق الرئيسة المتوالية التي تشكل جوهر عشاء اللبناني «العرمرمي» وبعد التخمة يُقدّم الـ«ديجيستيف» للمعازيم في غرفة الجلوس المريحة.

كما في العشاوات كذلك في السياسة.

بعد الحكي السياسي الجدي، والمعارك الطاحنة وتحرّكات الأمم وعقد القمم، ومتابعة مآسي الأبرياء وبطولة الأبطال وحماقة الحمقى يطلّ رئيس التيار الوطني الحر على عقول اللبنانيين المتخمة من دسامة الأخبار كي يساعدهم على هضم وفهم ما تلقوه وحفظوه وشاهدوه وسمعوه وقَرَأوه. جبران ديجستيف.

ينطّ بخفة بين المرجعيات كوريث حصري لجبل شيخ جبل الرابية المسكون بعظمة تاريخه. رغم رشاقة الشاب النشيط فكثيرون من العاملين في الشأن العام وفي الإعلام يستثقلونه. لا يقدّرون الموهبة الصاعدة المتلوّنة حين تزوبع أفكاره وتشرقط. وحين يطلع مردة مزركشون من فنجان قهوته. هكذا يتراءى للعونيين، فيما لا يرى آخرون سوى غريق «يبعط» ويحاول الخروج من الفنجان.

ما أخفّه! ويمكن إضافة السين بعد الألف لمن يرغب. في جملة واحدة وجواب واحد رفض جبران ديجستيف بشكل قاطع العودة إلى فتح لاند (بعد اتفاق القاهرة) وأثنى على دور وريث الفتحاويين الفاتح دويلة ضمن الدولة في الجنوب والبقاع وضاحية طفولة الجنرال. ما الفرق بين «الحزب لاند» و«فتح لاند»؟ تمهّلوا يمكن الإجابة بعد خراب البصرة.

في الذكرى السنوية للخروج المظفّر من بعبدا، إيد لقدام وتنين لورا، وحيث لم يعد للبنان الواهن حيل على شيء أخبرنا جبران ديجستيف أن لبنان القوي يساهم بتحرير القدس وليس لبنان «المكسَّر».... برحمة أمواتك قل لنا كيف يكون لبنان قوياً؟

ويقول الطالع من رحم مؤسسة الجيش، والمتغنّي بالجيش، والقاتل حالو كرمال الجيش، والمؤمن بدور الجيش، وبالقرار 1701 الذي يحصر السلطة على أرض الجنوب باليونيفيل والجيش «إن دعوة أحدهم (أول حرف من اسمه سمير) الجيش كي يسحب ما يسمّيه المسلحين في هذه المرحلة فكأنه يدعو إسرائيل لتجتاح لبنان».

ومن قال إن دور «الحزب» العسكري انتهى في العام 2000 عمتي ماري أو عمكم طال عمركم؟

رغم قناعة زعيم التيار بدور المقاومة الإسلامية على المستوى الاستراتيجي لم يفكر، كعابر للطوائف، أن يشكل ولو سرية مجاهدين برتقاليين للدفاع عن جنوبنا الغالي. شاكر البرجاوي، بإمكاناته المتواضعة فكّر وجبران لم يفكّر.

أقلّه حطّ على عين «قوات الفجر»، وشكّل مجموعة «قوات النجر». أو سمّ قواتك «كتائب جبران» – الفرع الأصلي.

تخيّلوا جبران يتفقد الجبهة المفتوحة مع العدو وعلى رأسه الجميل خوذة مضادة للإشعاعات النووية.

أوّل قمّة عن الذكاء الإصطناعي

تستقبل الحكومة البريطانية سياسيين أجانب وشخصيات معروفة في قطاع التكنولوجيا وأكاديميين وغيرهم هذا الأسبوع في إطار قمّة تستمرّ يومين وُصفت بأنها الأولى من نوعها المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. وتعقد في موقع يحمل أهمية رمزية: «حديقة بلتشلي» حيث فك كبار خبراء الشيفرات البريطانيين شيفرة «إنيغما» لألمانيا النازية، ما ساهم في تعجيل نهاية الحرب العالمية الثانية. وأثار الجيل الأحدث للذكاء الاصطناعي مخاوف كثيرة، من خسارة الوظائف مروراً بالهجمات الإلكترونية وصولاً إلى فقدان البشر السيطرة على الأنظمة التي صمّموها بأنفسهم.

وشدّدت لندن التي أطلقت الاجتماع على أنها تتولّى القيادة في مجال الذكاء الاصطناعي بناء على طلب الرئيس الأميركي جو بايدن ونظراً إلى أنّ الدولتين تضمّان شركات تعدّ الأبرز في القطاع. لكن ذكرت تقارير بأنها أُجبرت على الحدّ من طموحاتها في ما يتعلّق بأفكار معيّنة، مثل إطلاق هيئة تنظيمية جديدة في ظلّ ما يعدّ غياباً للحماسة حيال الفكرة. (أ ف ب)

عنكبوت في أذن امرأة

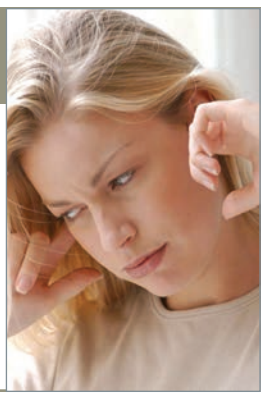

عانت امرأة تايوانية تبلغ من العمر 64 عاماً من أسوأ كابوس بعدما اكتشف الأطباء عنكبوتاً يتجول في قناة أذنها.

ونُشرت دراسة توضح تفاصيل حالتها كاشفةً أنّ المرأة أدركت بوجود مشكلة عندما لاحظت أصوات نقر وحفيف متواصلة في أذنها اليسرى، منعتها من النوم لأربع ليال متواصلة، ما دفعها الى زيارة عيادة اختصاصي أذن وأنف وحنجرة، للخضوع للأشعة السينية. وقال الدكتور تنغشين وانغ، المؤلف المشارك في دراسة ومدير قسم «الأنف والأذن والحنجرة» في مستشفى بلدية تايناين، حيث عولجت المريضة إنّ «العنكبوت كان يتحرك في أذنها، لكنها لم تشعر بالألم بسبب حجمه الصغير الذي لا يتعدى الـ2 إلى 3 ملليمترات». بينما وصف الدكتور ديفيد كاسل، طبيب الأنف والأذن والحنجرة في جنوب فلوريدا صورة العنكبوت بأنها «غير عادية ومزعجة». ولحسن الحظ، تمكن الأطباء من شفط العنكبوت وجلده باستخدام أنبوب تصريف جراحي.

Instagram و facebook باشتراكات مدفوعة

أعلنت مجموعة «ميتا» أنها ستوفّر اعتباراً من تشرين الثاني اشتراكات مدفوعة للأوروبيين لاستخدام شبكتي «فيسبوك» و«إنستغرام» من دون إعلانات، مما يمكّنها من الامتثال تالياً للتشريعات الأوروبية المتعلقة بالبيانات الشخصية والإعلانات المستهدفة. وأوضحت الشركة الأميركية أن المستخدمين في الاتحاد الأوروبي وسويسرا وبقية المنطقة الاقتصادية الأوروبية (ايسلندا والنروج وليشتنشتاين) سيتمكنون من الاختيار بين الاستمرار في استخدام المنصتين مجاناً مع إعلانات مخصصة أو الاشتراك من أجل عدم رؤية الإعلانات بعد الآن.

ويبلغ بدل الاشتراك 9,99 يورو شهرياً لحسابهم على «إنستغرام» أو «فيسبوك» على الكمبيوتر، و12,99 يورو لتطبيقي المنصتين على الهواتف الذكية. وسيصبح في إمكان المستخدمين الذين لا يوافقون على جمع المجموعة الأميركية بياناتهم الشخصية لأغراض الاستهداف الإعلاني، الاحتفاظ بإمكان الوصول إلى منصات «ميتا» مقابل رسوم. (أ ف ب)

ولادة أول «بطريق إمبراطوري» منذ 13 عاماً

إستقبلت سان دييغو فرخ «بطريق إمبراطوري» المهدّد بالإنقراض في نصف الكرة الارضية الغربي منذ ما يقارب 13 عاماً. وولدت أنثى الفرخ التي لم يُذكر إسمها في حديقة الحيوان Sea World، بعدما لاحظ الموظفون حركة وضوضاء صادرة عن البيضة. إلا أنّ الولادة تمثّلت بعملية فقس شاقة جداً كافح خلالها صغير البطريق وفشل بالتحرّر من القشرة، فقام موظفو الحديقة بمساعدته عبر إحداث ثقب في البيضة، وتطلّبت عملية إخراجه منها 5 أيام.

ويبدو أنّ الأنثى بصحة جيدة بفضل النظام الغذائي الثابت المكوّن من الأسماك والحليب، لكنها تعاني تشوّهاً في منقارها. كذلك، تمثّل هذه الولادة خطوات كبيرة «للبطريق الإمبراطوري» المهدّد بالإنقراض جرّاء فقدان الجليد في القطب الجنوبي وارتفاع منسوب مياه البحر. وحالياً، تطلب الحديقة من الجمهور المساعدة في تسمية الطائر، حيث طرحت ثلاثة أسماء هي: بيرل، وباندورا، وأستريد.

هل تعلم

كان وليم شكسبير يخشى أن يُنبش قبره لدرجة جعلته ينقش كلمات اللعنة على لحده في كنيسة الثالوث المقدس في ستراتفورد.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com